دراسة بعنوان

" واقع ممارسة الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة العمل مع الجماعات لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة "

إعـــداد

أ. د محمد محمود محمود النحراوي
الأستاذ بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

د. باسم بكري إبراهيم
الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

2020 م

ملخص البحث:

تشكل الجماعات المنحرفة خطورة لما تنطوي عليه من أبعاد فكرية وعقائدية، وتكمن خطورتها الإضافية في بعدين آخرين أولهما البعد الكمي، ويتجلي في إمكانية اتساعها لتشمل قطاعات واسعة من الشباب على مستوى الدولة الواحدة في المناطق المتعددة ،والثانى البعد النوعى_الذى يتجلى فى إمكانية توظيف طاقات الشباب لأغراض سياسية لا تخدم من حيث النتيجة الطموحات التى يتطلعون إليها، ولا تُلبي الحدود الدنيا من حاجاتهم الأساسية فى بيئاتهم المختلفة، كما أنها تُشكل مصدر خطر حقيقى يمس أمن المجتمع والدولة على حدٍ سواء، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتحديث الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكرى للجماعات المنحرفة.

Abstract:

Deviant groups pose a danger because of their intellectual and ideological dimensions, and their additional danger lies in two other dimensions, the first of which is the quantitative dimension, which is reflected in the possibility of its expansion to include large sectors of youth at the level of one country in multiple regions, and the second is the qualitative dimension which is manifested in the possibility of employing the energies of youth for purposes It does not serve as a result the aspirations they aspire to, and does not meet the minimum levels of their basic needs in their different environments, and it constitutes a source of real danger that affects the security of society and the state alike, The current study aimed to identify the reality of the professional practice of social workers in the way of community service in educating young people about the dangers of intellectual extremism of ..deviant groups.

مقدمة: –

تعتبر عملية التنمية الاجتماعية بمختلف مجالاتها هدفاً قومياً من أهداف المجتمعات وتعتمد هذه العملية على الاستفادة من جميع الموارد المتاحة في المجتمع، وأهم هذه الموارد المورد البشري والطاقات الشبابية التي تعد ثروة الأمة ومستقبلها وعلى أيديهم يبني المجتمع.

ويمثل الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى علىه التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير. (1)

ولا تقتصر أهمية الشباب على اعتباره شريحة مهمة في المجتمع، ولكن من حيث كونه الأمل في غدٍ مشرق وأفضل، وهم الطاقة الدافعة لتغيير المجتمع وتطوره، باعتبار أن أمل التغيير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب. (2)

ومما يؤكد أنهم يُمثلون ثقلاً ديموجغرافياً بين باقى فئات المجتمع ما أشارت اليه الإحصاءات الرسمية أن الفئات العمرية من (15–35) سنة تقدر بحوالي (26678018) أي بنسبة تصل إلى (30%) من إجمالي عدد السكان البالغ (88.926.728) ولعل ذلك يجعلهم رأس مال المجتمع مما يتطلب توجيههم وتدريبهم، والارتقاء بقدراتهم في ضوء مجموعة من البرامج والخدمات، وتنمية معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم، وكذلك إشباع احتياجاتهم، والتعامل مع مشكلاتهم في ضوء أسلوب حضاري يُحقق مصالحهم والصالح العام للمجتمع. (3)

وقد يتسم سلوك الشباب بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة (4)

ويرجع تطرف الشباب لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو نفسي، ومنها ما هو اجتماعي، وما هو سياسي، واقتصادي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشباب أنفسهم وما تتميزبه بنيتهم النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية وعلاقات أسرية وجماعة رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح رؤيتهم المستقبلية. (5)

ومن ثم اهتمت الأمم والشعوب بالأمن، باعتباره ركيزة مهمة وضرورية من ركائز الحياة المستقرة، وأساساً منيعاً وقوياً لحياة الشعوب والأمم، فلا يمكن للإنسان أن يحظى بالاستقرار دون أمن وطمأنينة، فالإنسان إذا أمن من الخوف استطاع أن يبني ويُعمر، وأن يعمل، ويطلب العلم، ويفعل الخير، وينشر المعروف، وبالأمن يرى الحياة على حقيقتها. وإذا خاف فإنه يعيش متوتراً

قلقاً دون استقرار أو عمران، وأصبحت حياته منغصة، ولا يحسده علىها أحد، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال. (6)

ولهذا تُشكل الجماعات المنحرفة خطورة لما تنطوي عليه من أبعاد فكرية وعقائدية، وتكمن خطورتها الإضافية في بعدين آخرين أولهما البعد الكمي، ويتجلي في إمكانية اتساعها لتشمل قطاعات واسعة من الشباب على مستوى الدولة الواحدة في المناطق المتعددة، فتستنزف طاقاتهم، وقدراتهم ومهاراتهم ويتم توظيفها في غير مواقعها الصحيحة، والثاني البعد النوعي الذى يتجلى فى إمكانية توظيف طاقات الشباب لأغراض سياسية لا تخدم من حيث النتيجة الطموحات التى يتطلعون إليها، ولا تُلبي الحدود الدنيا من حاجاتهم الأساسية فى بيئاتهم المختلفة، كما أنها تُشكل مصدر خطر حقيقى يمس أمن المجتمع والدولة على حدٍ سواء. (7)

وعليه فالجماعات المنحرفة تتسم بالعمومية النسبية، وليست العمومية المطلقة، إذ يتدخل فى عموميتها الزمان، والمكان، الأمر الذي يجعلها تختلف من مجتمع لآخر، وذلك نظراً لاختلاف هذه المجتمعات فى عناصر ثقافتها وحضارتها، حيث يُحدد المجتمع ماهو صواب وماهو خطأ نظراً لاختلاف العقول والثقافات، ومن ثم فإن ما يجعل هذه الجماعات منحرفة ليست أفعالها فحسب، وإنما نظرة المجتمع إليها. (8)

كما احتل الأمن الفكري أهمية لأنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدى للمؤثرات والانحرافات الفكرية، فيهدف إلى المحافظة على حرية الفكر ومواجهة مهدداته بما يتفق ويتسق مع أهداف المجتمع وقيمه واتجاهاته وحماية مصالحه، كما يركز على مواجهة الشوائب العقائدية التي تتعلق بأساس من الأسس المهمة التي يقوم علىها أمن الدولة والمجتمع. (9)

لذا لزم على كافة المؤسسات المجتمعية السعى لتحقيق الأمن الفكري بشقيه، الأمن الفكري المرتبط بالغلو والتطرف الدينى المائل للعنف والرافض للتحولات التي يفرضها التطور الطبيعى للحياة، أو الأمن الفكري المرتبط بالذوبان والانحلال الأخلاقى الذي يصاحب الانفتاح خاصة مع التراكمات المتشددة وتأثراتها النفسية. (10)

هذا ويشير الواقع بعينه على هذه الجماعات أنها تسعى جاهدة بشتى

الطرق والوسائل إلى نشر أفكارها لتحقيق أهدافها الخاصة، حتى ولو كان الثمن جثث وأشلاء الآخر الذي يُعد بمثابة أهم ثروات المجتمع البشرية (فئة الشباب)، هذا من جانب، أو حتى كان الثمن القيم المجتمعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة من جانب آخر. [11]

2- مشكلة الدراسة: -

تعد قضية التطرف من القضايا المحورية التي تستأثر باهتمام المفكرين والمخططين والمسئولين عن رسم السياسات الاجتماعية وأولت المجتمعات اهتماماً خاصاً بهذه القضية. فالحاجة إلى الأمن أساسية للأفراد وضرورة من ضرورات بناء المجتمع ومرتكزاً أساسياً من مرتكزات تشييد الحضارة، حيث يعتبر الأمن من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين. [12] فقال تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) [13] وعليه فقد تطورت طرق انحراف الشباب في الآونة الأخيرة، حيث تحرص الجماعات المنحرفة على استغلال الطفره التقنية وطرق التواصل الاجتماعي الجديدة لإقناع الشباب باعتناق أفكار تصب وتخدم مصالح هذه الجماعات دون النظر إلى مصالح المجتمع. [14]

نظراً لافتقار إلى وجود مرجعيات موثوقة والناظر إلى حال الشباب اليوم يجده تائهاً في فراغ دائم لاتملؤه مرجعيات يُمكن لهم أن يرجعوا إليها، وقد أدى خلو الساحة من هذه المرجعيات إلى بروز بعض الجهلة الذي يُحكِمون فهمهم للواقع عن طريق أهوائهم وجهلهم، ويعملون على تسخير هؤلاء الشباب لتحقيق أهدافهم الهدامة، فينتج عن ذلك تأسيس خاطئ لعقول الشباب، وهذا ما يجرفهم نحو الضياع في متاهات الجماعات المنحرفة. [15]

ولعل هذا ما تناوله وأكد علىه البيان الختامي للندوة العلمية بعنوان " الإسلام بين الوسطية والتشدد مواجهة للفكر المتطرف" فأوصت بأهمية عقد سلسلة من المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية للتعريف بوسطية الاسلام ، وإبراز الآليات المناسبة لتفعيل الوسطية الاسلامية كمفهوم يُعالج جميع الظواهر السلبية ، إلى جانب تنظيم معسكرات وورش عمل تركز على تفعيل مفاهيم الوسطية ، ودعوة الجهات المختصة في البلاد الاسلامية للعمل على إيجاد البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تعمل على بث روح التسامح والاعتدال وحل مشكلات الشباب .[16]

كما أكدت العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة أهمية دراسة مشكلة التطرف الفكري، وتأثير هذه الظاهرة على الأمن والسلم المجتمعي، واستهداف الفئات الاكثر فراغاً

ونشاطاً ليكونوا أدوات لهذا الفكر المتطرف، ويتم استغلالهم لصالح هذه الجماعات المتطرفة بوسيلة أو بأخرى في الخفاء أو العلن، مما يؤكد أهمية دراسة هذه المشكلة على جميع المستويات الأصعدة وبمختلف الطرق العلمية ويتم عرض بعض الدراسات والبحوث للوقوف على حجم هذه المشكلة في المجتمع الدولي والعربي عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة كما يلي: –

دراسة :(سعيد محمد الغامدى 2005) سلطت الضوء على الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجى باعتباره من مهددات الأمن الفكري، وسعت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التى أسهمت فى حدوث الانحراف الفكري لبعض شباب منطقة الخليج العربى، والتعرف على الأسباب التى يسعى الشباب المنحرفون فكرياً لتحقيقها، ومن ثم التعرف على الآثار الخطيرة للانحراف الفكري وانعكاساته على الأمن الوطنى لدول مجلس التعاون الخليجى، والكشف عن أهم أساليب الوقاية والعلاج لهذا الفكر المنحرف، و توصلت الدراسة إلى نتائج منها تعدد العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري أو المساعدة عليه، و القصور فى الدور التربوي للأسرة والمدرسة،يلى ذلك التأثر بأفكار المغالاة، وبما يبث على مواقع المتطرفين الإلكترونية، وتدنى المستوى العلمى والثقافى للشباب، وهو ماجعلهم يستجيبون بسرعة لدعاة التطرف [17]

كما تعرفت دراسة :(عبد الرحمن محمد السديس 2005) على دور الشريعة الاسلامية فى تحقيق الأمن الفكري وذلك من خلال توضيح ماهية الأمن الفكري وضوابطه ومهدداته وطرق تحقيقه وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية فى غرس العقيدة الصحيحة والإيمان فى نفوس الأفراد والجماعات وضرورة تكاتف جميع المؤسسات بالدولة لتحقيق ذلك من خلال الإعلام، والأسرة، والمسجد. [18]

وأظهرت دراسة :(عبد الله بن زويد المطيري،2005) الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً فى الأساليب التربوية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتم وضع تصور لتفعيل دور المدرسة فى تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. [19]

كما أشارت دراسة: (أمل نور عبد الله 2006) إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت إلى دور التربية الإسلامية فى تعزيز الأمن الفكري وإبراز الدور المطلوب من

المؤسسات التربوية للعمل على تعزيزه لدى الشباب، وتوصلت إلى أن التربية الإسلامية تسهم فى تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب عن طريق العقيدة الصحيحة والفهم الصحيح للدين الإسلامي. [20]

واستهدفت دراسة:(عبد الحفيظ عبد الله المالكي 2006م) التعرف على الدور الاجتماعي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ضعف دور الأسرة فى التنشئة، وقصور دور المؤسسة التعليمية، الأمر الذي أدى إلى الانحراف الفكري، كما توصلت إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري. [21]

وسعت دراسة :(هلال حسين يوسف فلمبان 2006) إلى بيان أهمية الحوار، وتوضيح مفهوم الإرهاب الفكري وموقف التربية الإسلامية منه، وإيضاح بعض الطرق الحوارية ذات الجدوى فى تعديل الفكر وتصحيح الرأي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التربية بالحوار تحقق الاستقامة على الصراط المستقيم. [22]

وتوصلت دراسة :(بندر على بن سعيد 2006م) إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تحقيق الأمن الفكري لدى عينة الدراسة. [23]

وتناولت دراسة مناكش :(Chhabra Meenakshi, 2007) **دور** المؤسسات التعليمية في تعلم الطلاب ثقافة التسامح ونبذ العنف بينهم وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأنشطة الطلابية المدرسية ساهمت في نبذ العنف بين الطلاب وإكسابهم ثقافة الحوار وتقبل رأى الآخرين والتعاون معهم. [24]

وهدفت دراسة:(هاني محمد موسى 2008) إلى تقويم الأنشطة الطلابية و التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجهها ، والتوصل إلى تصور مقترح يزيد من مستوى تفعيل تلك الأنشطة بالكلية، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر الصعوبات التى تواجه الأنشطة الطلابية كثرة عدد المقررات وتعارض مواعيدها مع الأنشطة و ضعف عوامل الجذب في الأنشطة والاقتناع بأنها مضيعة للوقت وعدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الكلية وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب لممارسة الأنشطة وضعف الميزانية المخصصة لها، وعدم تشجيع الأسر أبنائها لممارسة الأنشطة الطلابية. [25]

أما دراسة :(أحمد حسنى ابراهيم 2008) فقد أظهرت أن هناك العديد من العوامل التي تزيد من التطرف بين الطلاب فى الجامعة وتشمل العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والثقافية، والعوامل المرتبطة بالمجتمع الجامعي، وتوصلت الدراسة

إلى ضرورة تفعيل دور الريادة الطلابية فى مواجهة ظاهرة التطرف بين طلاب الجامعة. (26)

وأوضحت دراسة :(حيدر بن عبد الرحمن الحيدر2009) أن الفكر والحرية الفكرية تكفلت بهما دساتير الأمم، وتؤكد الشريعة الإسلامية تحريم المساس بهما أو انتهاكهما، وأوضحت أهمية الأمن الفكري فى التصدى لكل ما يؤثر على الفكر ويحرِف مساره عن الصواب، وإيضاح إسهام أجهزة الأمن فى تحقيق الأمن الفكري وإبراز أهمية وسائل الإعلام فى توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات، ومن نتائج الدراسة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة بما يحقق الأمن النفسي والاجتماعي والفكري.(27)

في حين أشارت دراسة جينفر بوهلر:(Jennifer Buehler 2009) إلى التعرف على مدى تأثير ثقافة الحوار في التعامل مع مشكلات الحياة لدى الشباب الجامعي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن تأثير ثقافة الحوار سواء داخل الأسرة أو في الجامعة أثر على فكر ووعي الشباب الجامعي، كما ساهمت في إعادة الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار. (28)

في حين أشارت دراسة أندريه ديلز:(Andreaa Diaz 2010) إلى التعرف على أثر التعرض لبرامج حوارية للشباب المتخرجين من الجامعة عن اتجاهاتهم ومهاراتهم في المجتمع، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من منها أن البرامج الحوارية داخل الجامعة قد ساهمت في اكساب الشباب المعارف، والاتجاهات، والمهارات والسلوكيات والاهتمام بالخطط المستقبلية وزاد تميزهم في العمل وتقوية الذات مما ساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (29)

كما جاءت دراسة : (أحمد عبد العزيز 2011) للتأكيد على توعية الشباب بضرورة شغل أوقات فراغهم وتنمية مواهبهم من خلال النشاطات والفعاليات ذات الصلة بتنمية المجتمع التي تشرف علىها الهيئات المعنية برعاية الشباب وتجنبهم الانخراط في الجماعات المنحرفة لتوظيفهم في قضايا لا تهمهم، مع ضرورة التنبه إلى التغييرات التي تحدث في المجتمع، هذا إلى جانب ضرورة تتبع التغييرات التي تطرأ على حياة الأبناء للحد من إمكانية استقطابهم فى اتجاه هذه الجماعات، مع ضرورة تعزيز القيم الأخلاقية والدينية للشباب، مع التنبه لأنماط السلوك الذي يُقدِمون عليه .(30)

استهدفت دراسة كلانش (Clinch, 2011) الكشف عن مدركات طلاب المرحلة الثانوية حول كيفية القضاء على التطرف في المدراس. وأوضحت النتائج أن أكثر الاستراتيجيات فاعلية في التخلص من التطرف من منظور الطلاب كما يلي:- **الاولى** توفير المناخ الذي يساعد على تعزيز الشعور بالانتماء،**الثانية** إتاحة الفرص لتبادل الخبرات الثقافية المختلفة،، **الثالثة** عبر الطلاب عن قلقهم بشأن تشجيع المناقشات حول الأحداث الجارية لأنها تخلق نوعًا من العدائية بين الطلاب،**الرابعة** أكد الطلاب على أهمية توجية البرامج الوقائية نحو طلاب المرحلة الابتدائية بشكل خاص،لأن طلاب الثانوية قد تكونت لديهم بالفعل بعض القناعات والمعتقدات الثابتة والتي من الصعب تعديلها أو إزالتها. (31)

وأشارت دراسة (نادية عبد الجواد 2011) إلى أن بعد المشاركة الاجتماعية والتعاون والعمل الجماعى للشباب في أنشطة رعاية الشباب الجامعي كانت متوسطة وبعد مشاركتهم في الانشطة أصبحت مرتفعة لكل القيم ماعدا قيمة المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعى مازالت متوسطة وهذا يدل على أن المشاركة في الأنشطة الطلابية تؤدي إلى تنمية العديد من القيم. (32)

كما وتوصلت دراسة نيكي وريد:(Nickki Pearce Dawes & Read Larsen, 2011) إلى أن أنشطة الشباب يجب أن تكون قائمة على الابداع الخلاق. لتكون مرحلة تحول إيجابى في دوافعهم، بالإضافة إلى ضرورة مساعدتهم على إحداث التغيير المنشود الذي يخدم الفرد والمجتمع ويتطلب هذا أن يكون هناك إتساق بين الأهداف الشخصية للشباب وأهداف الأنشطة والبرامج التى يمارسونها. (33)

كما أشارت دراسة ألسون (: Alison Bryant Ludden, 2011) إلى أن المشاركة في الأنشطة جزء أساسي للتنمية الإيجابية للشباب فتوصلت إلى أن الشباب المشاركين في الأنشطة داخل المدرسة والجامعة وخارجها أقل إحداثاً للمشاكل وأقل عنفًا من الشباب الذين لا يشاركون في الأنشطة، بالإضافة إلى التزامهم أكاديميًا عن باقي زملائهم، وأن الدين له تأثير كبير في تقويم سلوك الشباب. (34)

وتؤكد دراسة (منسي الجمل 2013) على أن الشباب المتعطل يُشكل أرضاً خصبة للأفكار المتطرفة وهي نتيجة حتمية لعدم الاهتمام بهم، الأمر الذي يُضعف من انتمائهم وولائهم للمجتمع. (35)

وفى نفس السياق توصل (أحمد فودة 2013) إلى وضع تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتطوير الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات للوصول لما هو مأمول في هذا المجال، مع علاج التشوهات التي حدثت في منظومة القيم الاجتماعية، وتنمية الوعي بالمخاطر

الموجودة بالمجتمع في الفترة الحالية، إلى جانب تغيير الأفكار والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة لأعضاء الجماعات. (36)

وأوصت دراسة (رأفت فؤاد 2015) بضرورة عقد الندوات في الجامعة حتى تزيد من وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم السياسية، والاجتماعية، والاستفادة من المناخ الذي أفرزته الثورات في التوعية بأهمية دورهم، وتعزيز ثقتهم وقدرتهم على التغيير والإصلاح الاجتماعي. (37)

وأكد المشاركون فى ندوة (استقطاب الشباب من طرف التنظيمات الإرهابية 2015) على أن الفقر واليأس وانعدام اضطلاع المؤسسات المعنية بدورها من الأسباب التي تستغلها الجماعات المنحرفة لاستقطاب الشباب وشحنهم بالأفكار الهدامة، كما يتم استغلال بعض القضايا الإقليمية للتأثير في الاتجاه العام للشباب ودفعهم لاعتناق أفكار هذه الجماعات ،كما دعا الشباب المشارك جميع المعنيين بالموضوع في المؤسسات الوطنية، ومراكز الأبحاث، إلى وضع استراتيجية واضحة لمنع هذه الجماعات المنحرفة من استقطاب الشباب،وشددوا على ضرورة بناء قدراتهم والاهتمام بالجانب الوجداني والتربوي لمنعهم من الانسياق وراء دعوات هذه الجماعات ، خصوصاً التي تنشط في المجال الافتراضي. (38)

ونظراً لهذه الأهمية للشباب نجد أن هناك شبه اتفاق بين معظم الاتجاهات المعاصرة في جميع فروع العلوم الاجتماعية حول ضرورة دراسة أوضاع الشباب وأوجه رعايتهم، واتجاهاتهم، ومشكلاتهم، وقيمهم، ودورهم الأساسي فى بناء المجتمع. (39)

ولعل من بين هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية والتى تعتبر من وجهة نظر البعض علم تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات وتغيير المجتمعات لتحقيق التنمية الاجتماعية، وهم يستفيدون في ذلك من الحقيقة العلمية التي تستند علىها في ذلك الشأن" وهي قابلية الناس للتغيير إذا ما أُتِيحت لهم فرص المساعدة المهنية الممكنة "0(40)

ومن هنا فإن للخدمة الاجتماعية دوراً مع مكاتب وأجهزة رعاية الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة حيث تسعى إلى إعادة بناءه وفق القيم الإسلامية السمحة من خلال الأطر المعرفية والعلمية لهذه المهنة وإعداد الأخصائي الاجتماعي بم يتوافق مع التحولات والتغيرات العالمية السريعة ليكون داعماً للشباب ضد الانحراف والتطرف أو الانسياق وراء الجماعات المنحرفة بجميع أشكالها وصورها , هذا وتُعد طريقة العمل مع الجماعات من أكثر طرق الخدمة الاجتماعية ارتباطاً بهذه الفئة نظراً لانضمام الشباب إلى الجماعات التي تساعدهم على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والثقافية والخبرات الجديدة، وبناء قدراتهم وتعديل اتجاهاتهم وانماط سلوكهم بما يتوافق مع متطلبات العصر التكنولوجي والثقافي والاجتماعي والتطور الفكري وتقاس

فعالية طريقة العمل مع الجماعات بمدى ما تُحدثه من تغيير في البناء الفكري والثقافي والسلوكي للشباب لتنمية شخصياتهم. (41)

ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن هناك تاكيداً كبيراً على استخدام طريقة العمل مع الجماعات في كل من الوقاية وعلاج المشكلات الاجتماعية وذلك مع اتساع مشكلات الحياة الاجتماعية المعاصرة حيث لم تعد أهدافها علاجية فقط، بل تعدت ذلك، وأصبح هدفها الأساسي تنمية الاتجاهات التي تسمح بالتعاون مع الآخرين، وتنمية القيم العامة في المجتمع. (42) ومن ثم تمثلت مشكلة الدراسة الحالية وفقاً لمعطيات الواقع الامبريقي ونتائج وتوصيات الدراسات السابقة بضرورة دراسة دور الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة وتصورمقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الظاهرة.

3- أهمية الدراسة: -

1- تأتي أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية موضوعها الذي يهتم بمشكلة التطرف الفكري للشباب لدى الجماعات المنحرفة، والذي انتشر في الأونة الاخيرة وخاصة بين الشباب وأخذ أبعاداً غير مسبوقة عقب ثورتي25 يناير و30 يونيو، وذلك نظراً لما يُمثله هذاالتطرف الفكري من مخاطر على السلم الاجتماعي وعلى الأمن القومي المصري ، ونظراً لما تتسم به الجماعات المنحرفة كونها" خارج السيطرة " حيث تتحرك وفقاً لحساباتها الخاصة ، هذاإلى جانب ما تتسم به من " الدينامية " الأمر الذي يُغذي بقاء هذه الجماعات واستمرارها بل ومن الممكن تزايدها أيضاً بم يُمثل خطورة على السلم والأمن الاجتماعيين بمصر.

2- هذا بالاضافة للأهمية الزمانية المكانية للدراسة والتي تتمثل بخصوصية المنطقة العربية وقلبها مصر، لما تُمثله من أهمية استراتيجية للموقع المكاني وما ينتج عن ذلك من تأثير مباشر في الدول العربية المجاورة والعالم أجمع.

3- وتتمثل الأهمية الزمانية في الفترة من (2011- حتى تاريخه) وما تحويه من متغيرات، سريعة داخل مصر وخارجها أثرت تأثيراً مباشراً على كل مجالات الحياة.

4- وتزداد أهمية هذه الدراسة نظراً لطبيعة التغييرات التي طرأت على الشخصية المصرية بعد 25 يناير و30 يونو، حيث تحولت من الاستسلام والاذعان إلى التمرد والرفض، والتمسك باستخدام كافة الوسائل في التعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق.

5- تأتى أيضاً أهمية هذه الدراسة نظراً لحالة الحراك الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافى، التي يعيشها المجتمع المصري، الأمر الذي يُحتم على الخدمة الاجتماعية الخروج من ثوبها القديم في التعليم والممارسة المهنية وارتداء ثوب جديد واضح المعالم، تم تفصيله وبنائه بأيدٍ مصرية وعربية من رواد الخدمة الاجتماعية في مصر والعالم العربي.

6- كما ترجع أهمية الدراسة إلى التركيز على فئة الشباب المصري بما يُمثله من ثقل كمي ونوعي في المجتمع، وما يتميزون به من دينامية ومرونة، حيث يعتبر مجتمع بلا شباب يساوى مجتمع بلا مستقبل ومحكوم عليه بالفناء، ولذا فهناك اهتمام معاصر بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم للتوصل إلى نماذج علمية من شأنها تحديد الدور الاجتماعي للشباب والكشف عن توجهاتهم نحو المستقبل.

7- كما تعود أهمية الدراسة إلى أن المجتمعات العربية لا تعرف الثبات بالرغم من بطء حركتها، حيث يعتبر تطوير وبناء استراتيجيات حديثة فرضاً واقعياً تحكمه اعتبارات عديدة بغرض البقاء والاستمرارية، ولم يعد بمثابة اختيار ذاتي أو شخصي، الأمر الذي يُمكن من خلاله تقديم هذا التصور من منظور خدمة الجماعة للمتخصصين من الأكاديميين والممارسين بما فيه إضافات جديده قد تساهم في مواجهة التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة والتي تستهدف مقدرات المجتمع ومن أهمها الشباب المصري.

4- أهداف الدراسة: -

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية: -

1- التعرف على واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

2- التعرف على معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

3- التوصل إلى تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتحديث الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكرى للجماعات المنحرفة.

5- تساؤلات الدراسة: -

1- ما واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

2- ما معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

3- ما التصور المقترح من منظور خدمة الجماعة لتحديث الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

6- مفاهيم الدراسة: -

اشتملت الدراسة على مجموعة مفاهيم علمية تتطلب توضيحاً ومن هذه المفاهيم ما يلي:

أ- **مفهوم الشباب: -**

تباينت الاتجاهات والرؤى الفكرية وتعددت الآراء لتحديد مفهوم الشباب وذلك طبقاً لوجهة نظر وتخصص من يتناوله، ونظراً لذلك سوف يتم تناوله من خلال بيان هذه الاتجاهات والرؤى المختلفة فيما يلي: - يُعرف الشباب في اللغة العربية بمعني شبِّ الغلامُ - شباباً أدرك طوْرَ الشباب" [43]

(ويُعرفه المُصباح المنير بشب الصَبيَ شُب من باب ضرب شباب شيبة وهو شاب، وذلك قبل سن الكهولة، ويعني: "النشاط والقوة والسرعة"). [44] كما أشار (أحمد ذكي بدوي) بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونوا أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة. [45]

ومن ناحية أخرى يرى (طلعت مينا) أن مرحلة الشباب من وجهة نظر علم النفس هي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، لها خصائصها المتميزة عما قبلها وما بعدها، ويصفها بأنها مرحلة عواصف وتوتر تكتنفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق وعدم التوافق. [46] ويوضح (محمدعبدالسميع) بأنها تلك المرحلة التي يتحقق من خلالها نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وتتحدد هذه المرحلة من بدء البلوغ إلى زواج الشخص وتحمله كرجل راشد ناضج. [47]

بينما أشار (ماهر أبو المعاطي وآخرون) إلى مرحلة الشباب كما حددها الاجتماعيون بتلك الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعيار التفاعل الاجتماعي. [48]

ويشير (نبيل ابراهيم) إلى أنه يُمكن تحديد مفهوم للشباب طبقاً لمعايير ثلاثة وهي: - [49]

1- **المعيار الزمني:** ويحدد مفهوم الشباب بمرحلة عمرية تتراوح من 15-30سنة.

2- **المعيار الاجتماعي النفسي:** ويحدد المفهوم طبقاً للقيام بأدوار اجتماعية في البناء الاجتماعي للمجتمع والحالة النفسية التي تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية، والقدرة على تحمل المسئولية.

3- **المعيار البيولوجي:** ويحدد مفهوم الشباب بأنها المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم، فعرف (أحمد السنهورى) مرحلة الشباب بأنها تُحدد بمقياس سلوكي باعتبار هذه المرحلة تُشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز الذي يتحرر من الطابع الزمني ويشكل في إطار مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا تميز بها الإنسان وانطبعت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله فيمكن اعتباره شاباً. [50] وأشار

إليها (رشاد عبد اللطيف) بأنها مرحلة من مراحل عمر الإنسان تُشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص. (51)

ويعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين للمؤسسات التعليمية الجامعية، التي يعول علىها احتلال المكانة الاجتماعية داخل المجتمع فالشباب الجامعي هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 25) عامًا حيث يلتقون بالجامعات والمعاهد العليا، ويربط بين الشباب الجامعي اهتمامات وميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعلمية مشتركة، حيث تلعب الجامعة في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق أهميته وخطورته دور الأسرة. (52)

ومن ثم يُقصد بالشباب في هذه الدراسة الفئة العمرية التي تقع ما بين (18–25) عام وهم طلاب المرحلة الجامعية ذوي الخصائص النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية المميزة عن غيرهم، ولديهم من الطاقات الكامنة والقدرات والمهارات ما يمكن استغلاله والاستفادة منه في شتى مجالات التنمية بالمجتمع ويمكن توجيهه أيضاً للانحراف والتطرف الفكري في بعض الأحيان.

ب- مفهوم التطرف: -

عُرف التطرف في اللغة: " بأنه الوقوف في الطرف وهو الجانب أو الناحية من الشيء، والطرف ناحية من النواحي والطائفة من الشيء وطرف كل شيء منتهاه. (53)" والتطرف يعني أيضاً تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط ". (54) " كما أن المصطلح ترجمه لكلمة " Extremism " ومرادف لمصطلح "Fundamentalism" وهي تعني " الأصولية ". (55)

وعُرف أيضاً" بأنه تحول في الشخصية يعبر عن الرفض والاستياء تجاه ماهو قائم بالفعل في المجتمع، وهناك مجموعة من الخصائص المميزة لشخصية المتطرف مثل السيطرة والمغايرة وضعف الأنا، مما تدفعه إلى أساليب متطرفة في السلوك ". (56)

ويراه البعض حالة من التشبث بالرأي الخاص ومعارضة الحوار والنقاش مع الاعتقاد بأنه هو الحق والصدق والخير، كما تسيطر على هذا الشخص أيديولوجية أو مجموعة أيديولوجيات يؤمن بصدقها إيماناً مطلقا ولا يسمح بالتشكيك فيها ويعمد إلى تفسير الظواهر في ضوء الأيديولوجية المسيطرة. (57)، كما عرف على أنه " انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها، وهو أحد مظاهر الاضطرابات الشخصية التى تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التى يتعرض لها المتطرف خلال حياته ". (58)

بينما يعرفه آخرون بأنه " حالة من التعصب للرأي، لا يعترف معها المتطرف بوجود الآخرين وجموده على فكره جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الآخرين، ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما بعد ذلك انصح برهانًا له" [59] وتؤكد وجة نظر أخرى على أن التطرف " أسلوب مغلق في التفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات للشخص أو الجماعة المتطرفة"[60].

كما ينظر للتطرف على أنه " ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيماً عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أُشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال ". [61] ويعرف من المنظور النفسي والاجتماعي، بأنه " انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، ويتدرج هذا الانتهاك من مجرد الخروج عن الفكر والأيدلوجية السائدة، إلى صورة أكثر تجسيداً كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة ". [62]

ويختلف التطرف عن الإرهاب أيضاً من خلال طرق معالجته فالتطرف في الفكر تكون وسيلة علاجه هو الفكر والحوار، والاقناع المبني على أسس علمية , أماإذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها داخل قانون الدولة وهو ما يشر اليه مفهوم الارهاب ، فيشير" لارسون Larrson " إلى أن التطرف استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع ، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين .[63]

وعرض " بلودر Bloder" بأن تعريف التطرف هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما. [64]

مفهوم التطرف الفكري والديني: –

يمثل التطرف الفكري والديني التعصب لرأى معين دون غيره من الآراء الأخرى ويبعد هذا الرأي فى هذه الحالة عن الاعتدال بل يتجه للمغالاة فى التشبث به ، والإصرار

علىه أو على أفكار أو معتقدات دينية حتى لو كانت خاطئة أو نتيجة لعدم فهم ووعى حقيقى بالمضمون الروحي أوالاجتماعي لتلك المعتقدات الدينية وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكرى إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائي وهذا يعنى أنه لم يأخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة فى نشر وفرض هذه الأفكار واشاعة الذعر والرعب والاضرار بمصالح الوطن ومن ثم إذا أخذ شكلاً آخر فإنه يقع تحت طائلة القانون ويصبح مرتكب هذا الفعل أو السلوك مجرماً ولا خلاف فى ذلك .[65]

وبناءاً على ما سبق فالتطرف يعني الخروج عن الوسطية التي يؤمن بها المجتمع، والتعصب لاراء ومعتقدات بعينها، مما يؤدي في أبسط حالاته إلى التشدد والغلو فى اعتناقها مما يؤدي في أسوأ حالاته وصوره إلى الإرهاب والممارسات السيئة التي لا تتفق مع المتعارف علىه دينياً واجتماعياً في المجتمع. فقد روى ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله علىه وسلم قال غداة العقبة (أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلك الغلو في الدين). [66] رواه بن ماجة والنسائي بسند صحيح.

7- <u>الموجهات النظرية والمرجعية للدراسة:</u> -

تُمثل النظرية الإطار الفكري أو الفلسفي العام الذي يتم من خلاله توجيه أسلوب أو أساليب التدخل المهني، واحداث تغيير اجتماعي أو توجيه أساليب الممارسات المهنية عند مواجهة مواقف معينة تتصل بحياة الإنسان كفرد أو كعضو داخل الأسرة أو كعضو في جماعة أو عدة جماعات أو كمتردد ومستفيد من خدمات مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو كمواطن داخل المجتمع. [67] كما تُشكل النظرية دوراً أساسياً فى توجيه البحث العلمى، وتفسير إدراك العلاقات بين نتائج الدراسة والمفاهيم المختلفة حيث تعتمد الدراسة الحالية على: -

<u>1- نظرية العامل التكنولوجي:</u> [68]

ترى النظرية التكنولوجية أن التغيير الاجتماعي سببه العامل التكنولوجي، أي أن التكنولوجيا هى علة التغيير في المجتمع وتُرجع كل التغييرات الاجتماعية إلى أسباب تكنولوجية، ولهذا فإن للعامل التكنولوجى أثراً مهماً في التاريخ الاجتماعي للمجتمعات، وتأتي التكنولوجيا استجابة لحاجات الأفراد لتحقيق أهدافهم بأقل جهد وتكلفة، وتتيح للإنسان ظروفاً مناسبة من أجل راحته وسعادته، والمستقرئ للواقع المجتمعى يُدرك أن تقدم وسائل الاتصال التكنولوجية أدى إلى تغييرات اجتماعية فى المجتمع المصري لم يشهدها من قبل.

2 – نظرية الدور:

يتضمن المصطلح الحديث والشائع للدور المفاهيم الآتية: – [69]

– **الدور المتوقع:** وهو عبارة عن نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وتتعلق بسلوك شخص ما يشغل مركزاً معيناً في البناء الاجتماعي تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى في نفس الوقت.

– **الدور الذاتي:** وهو عبارة عن توقعات معينة يدركها الشخص على أنها علاقة السلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغلي مراكز أخرى.

– **الدور الممارس:** عبارة عن أنماط سلوكية معينة يمكن ملاحظتها ويسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتقابل مع شاغلي المراكز الأخرى.

– **واقع الدور:** أن الأهداف العامة في لعب الدور في أي مجتمع سوف نجد أن هناك مكافآت ممن يلعبون الدور بشكل مناسب وعقوبات لمن يبتعدون عنه، فهي تشبع الدافع نفسه أو دوافع أخري للفرد.

3– نظرية الانساق الاجتماعية:

تقوم نظرية الانساق على فكرة مؤداها أن النسق هو بناء له وظائف محددة تتساند مع بقية الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية، وأن محور اهتمام النسق الاجتماعي هو العلاقات والتفاعلات بين أجزائه، وتعتبر هذه التفاعلات من المكونات الأساسية والرئيسية للنسق والتي تتكون من مجموعة من أفراد يتفاعلون بعضهم مع بعض في موقف له على الأقل مظهر فيزيقي أو بيئي ويدفعهم ميل كبير لتحقيق أقصى اشباع ممكن، وتحدد علاقاتهم بمواقفهم في حدود نسق من الرموز المشتركة والمقررة ثقافياً. [70]

– **وهناك نوعان من الأنساق:** – [71]

1. **النسق المفتوح** Open System: هوالذي تستقبل مدخلاته (الطاقة والموارد) من خارجه (البيئة الخارجية) وفق احتياجاته وحدوده ويجد تدعيماً من بيئته الخارجية ويتميز بالتغذية الرجعية ويؤمن توازنه وتكيفه الداخلي والخارجي.

2. **النسق المغلق** Closed system: وهو الذي يستقبل مدخلاته من داخله كالأنساق الفيزيقية الطبيعية فينظر إلى المؤسسة على أنها نسق مغلق وفي هذه الحالة يتركز الاهتمام على الوظائف الداخلية دون الاهتمام بالقوى الخارجية، وعملية التغذية الرجعية كعمليات أساسية في حياة المؤسسات.

- **وتدور هذه النظرية حول أربع مكونات رئيسية أشار إليها كارتر بخصائص النسق وهي: -** [72]

1. **المدخلات:** In puts وتعني في مضمونها توفير كل ما يحتاج إليه النسق من خلال الاستعانه بالبيئة كالموارد المادية والبشرية والطاقات والإمكانيات.
2. **العمليات التحويلية:** Through puts وهي المختصة بأداء العمليات والأنشطة الهادفة لتحويل المدخلات إلى شكل فعال تماماً لما كانت عليه عند دخولها للنسق وغالبية هذه المعالجات والأنشطة تتم داخل النسق. [73]
3. **المخرجات:** Out put وتتمثل في سلسلة الانجازات والنتائج المحققة عن العمليات والأنشطة التي قام بها النسق أي أن المخرجات تتضمن نتائج عمل النسق والتي يقدمها للبيئة في شكل مخرجات. [74]
4. **التغذية العكسية:** (Feed Bake) وذلك بإرجاع ما تم إخراجه من منتجات أو خدمات في صورة مدخلات لتعود الدورة، وذلك بأن تعود الأنساق للحالة المستقرة والتوازن، أي أن تقوم الأنساق بأداء دورها بكفاءة وفاعلية بالإضافة إلى الاهتمام بالتغذية العكسية، وادخار جزء من المدخلات التي تعمل على استقرارها وما يتوافق من مخرجات باحتياجات المجتمع المحلي.

- **عمليات النسق وتتمثل فيما يلي: -** [75]

1. **الاتصال:** وهي العملية التي يمكن لها نقل المعلومات والقرارات وتبادل الرموز بين أعضاء النسق ويتم ذلك إما شخصياً أو من خلال الاتصال الجمعي.
2. **صيانة حدود النسق:** وفيها يتم توجيه أنظار أعضاء الجماعة إلى كيفية حماية حدوده والمحافظة علىه وحماية مصالحه التي تُميزه عن غيره.
3. **التدخل بين الأنساق:** وهي العملية التي يتم فيه الارتباط والاتصال بين نسقين اجتماعيين أو أكثر إلى درجة أنه يمكن النظر من خلالها على أنهما وحدة واحدة.
4. **اتخاذ القرارات:** وهي العملية التي يشترك فيه أعضاء النسق للاختيار الملائم بين عدة بدائل متاحة والعمل على إنجازه في ضوء أهداف النسق.

الجماعات المنحرفة (المفهوم – البناء – الوظيفة)

1- مفهوم الجماعات المنحرفة في اللغة وتعني. [76]

انحرف الشئ أي مال عن الاعتدال، وقيل انحرف الشخص: مال عن جادة الصواب، حاد عن طريقه المستقيم، ومنها تحريف الكلام، وهو عَدله عن جهته، قال تعالي (يحرفون الكلم عن مواضعه) آية 46 سورة النساء.

- وقيل هو الميل والعدول والمجانبة والابتعاد عن المسار المحدد، والشخصية المنحرفة في نظر الشارع هي التي يقوم صاحبها بعمل يفسد النظام ويحول دون تطبيقه على واقع الحياة، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمصلحة الفردية أو الجماعية أوكليهما. (77)

وعرفه (أبو الحسن بن فارس) بأنه تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط. (78) وعرفه (أحمد جمعه) بأنه: الافراط والغلو والتشدد والتزمت، سواءاً في الفكر أو السلوك أوكليهما، ومن ثم فهو مجاوزة حد الاعتدال مع الافراط بمعنى تجاوز الأطر الفكرية أو المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع. (79)

وفي نفس السياق عرف (كمال تربان) الجماعات المنحرفة بالمخَالِفة للمجتمع ومايؤمن به من قيم وأخلاق وما تسود فيه من ثقافة، وماتحكمه من أنظمة وقوانين، وانحرافها عن الوسطية والاعتدال نحو التشدد أوالتفريط " (80) ويتفق (محمد حمزة) مع ما سبق بقوله إن الجماعات المنحرفة تعنى: مخالفة الخط العام أو السوي والذي يحدده التقاليد والاعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة في المجتمع. (81)

بينما يتفق (أحمد عبد الصمد) فى الاشارة إلى الجماعات المنحرفة: بأنها تعبر عن ترك الحق والوسطية والاستقامة أياً كان موضوعها أو مجالها أو صورها. (82)

فى حين أشار (عبد الوهاب حومد) إلى الجماعة المنحرفة من الناحية القانونية بأنها تعني انتهاك حرماتِ قانونٍ من قوانين الدولة بفعل صادر لايُبررُه قيامُ بواجب ولاممُارسة لحق على أن يكون منصوصاً على المعاقبة على ذلك في القانون. (83)

وفي ظل تعدد أنواع الجماعات المنحرفة سوءاً فكرياً ، أوأخلاقياً ، أودينياً ، أوثقافياً ،أوسلوكياً ، فإنه سوف يتم التركيز فقط على دراسة الجماعات المنحرفة فكرياً وسلوكياً في الدراسة الحالية, وذلك لاعتبار الجماعات المنحرفة فكرياً من أخطر الجماعات ، لما لها من تأثيرات ومخاطر كبيرة على معتنقيها ، وما تُمثله من تهديدات لاستقرار المجتمع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ككل ، وضرر ذلك يبدأ لصاحبه أولاً منذ أن كان الأمر مجرد فكرة خاطئة نتيجة عوامل متعددة ،حتي تصير أعتقاداً ، ثم يحاول صاحبها أن يفرضها على المحيطين من حوله ، وتتعاظم تأثيرات هذه الأفكار إذا ماتُرجمت الى سلوكيات ، وهو ماسيتم التركيز علىه في الدراسة الحالية على النحو الأتي بيانه :-

أ- مفهوم الجماعات المنحرفة فكرياً: -

تعريف الفكر: في اللغة، إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول ويُقال لى فى الأمر فكر، نظر ورؤية جمع أفكار. (84)

وعرفه (أبو الحسن) بأنه يعنى إعمال الخاطر في الشئ، وجمعه أفكاراً، ومنها كثير الفكر. (85)

وأشار (على بن إسماعيل) إلى الفكر بأنه النظر في الأمر ليقف الناظر على صحته أو بطلانه. (86)

كما يرى (محمد دعيم) الانحراف الفكري بأنه انحراف الأفكار والمفاهيم أوالمدركات عما هو متفق علىه من معايير، وقيم، ومعتقدات سائدة في المجتمع، الامر الذي يدل على عدم الالتزام بالقواعد الدينية، والتقاليد، والأعراف، والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع. (87)

وعرفه (كمال تربان) بأنه: يعني الحيدة عن الجادة والتي هي الصراط السوي المستقيم، فالأفكار يصيبها الانحراف بالزيادة علىها أو الانتقاص منها أو بإساءة فهمها أو نقلها للآخرين. (88)

وفي نفس السياق أشار (سعيد بن فالح) بقوله عن الجماعات المنحرفة فكرياً بأنها اختلال في الفكر والعقل الانساني يؤدي للخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتصورات والتوجهات للأمور الدينية والسياسية إما إلى الإفراط أو التفريط. (89)

ويتفق مع ماسبق (وصفى عامر) بأن الجماعات المنحرفة فكرياً تعنى الاختلال في فكر الانسان يُخرجه عن الوسطية والإعتدال بسلوك مخالف للقيم والأعراف، ومحاولة فرضه بالقوة وترويع الآمنين من البشر. (90) أما المفهوم التالي والذي أشار إليه (أحسن مبارك) وذلك باعتبار الجماعات المنحرفة فكرياً ذلك النوع الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير الجمعي، وأهم من هذا كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب كيان المجتمع وتفكيك وحدته. (91)

ب- مفهوم الجماعات المنحرفة سلوكياً: -

السلوك في اللغة يطلق على" النفاذ في الطريق" (92) وأشار (عبد المجيد وآخرون) إلى السلوك بأنه النشاط الكلي الذي يقوم به الفرد والذي ينطوي على عمليات جزئية وحركات وأداءات تفصيلية. (93)

كما أشار (محمد إسماعيل) بأن الجماعات المنحرفة: هي النشاط الذي يصدر منهم كنتيجة لعلاقتهم بظروف بيئية معينة، ويتمثل بالتالي في محاولاتهم المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف حتى تتناسب مع مقتضيات حياته. (94)

وعرف (محمد أيوب) الجماعات المنحرفة سلوكياً بأنها سلوكاً مضاداً للمجتمع، ويخرق القانون المتعارف علىه في المجتمع، وبالتالي فهم يستحقوا العقاب لردعهم أولاً، وحماية الآخرين ثانياً. (95)

وفي ضوء ما سبق فإن مايدل على الجماعات المنحرفة سلوكياً هو نشاطها العملي والمظهر الخلقي المجانب للصواب والاعتدال، المخالف للدين والقانون والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

وبناءاً عليه فالجماعات المتطرفة منحرفة فكرياً وسلوكياً وهي غير سوية بعيده عن الصواب، مجانبة للحق، والوسطية، وتميل عن حد الاعتدال في الافكار والمفاهيم، على نحو يخالف للمعايير الشرعية، والدين، والقانون، والعادات، والتقاليد والاعراف الاجتماعية الصحيحة السائدة في المجتمع.

2- معيار معرفة تطرف الجماعات المنحرفة. (96)

تقتضي أهمية الدراسة وضع معيار يُرتكز عليه لمعرفة الجماعات المنحرفة من غيرها ومقدار الانحراف : الخلاف بين الناس لايزال قائماً إلى يوم القيامة وهذه الحقيقة مقررة في قول الله عز وجل (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ" سورة هود اية 118) والخلاف ليس ممدوحاً على إطلاقه إذ أنه يؤدي في النهاية للفُرقة، ومن الناس من يُخضعون أي أمر أياً كان هذا الأمر لوجهة نظرهم ، وحُكم عُقُولهم فقط , ومعلوم أن وجهات النظر قد تتباين ،والعقول تختلف فقيل أن العقل إبن بيئته.

وبناءً عليه ينبغي أن يكون ثمة ميزان أو معيار يضبط ذلك الخلاف حتى نتمكن من الحكم على أمر ما أنه انحرافاً من عدمه ، وهذا الميزان يجب أن يكون محل اتفاق من الجميع بحيث لا يسع أحد إلا التسليم به والرضا بحكمه ، وعليه فالمعيار(كتاب الله عز وجل القرآن الكريم ، وسنة النبي صلى الله علىه وسلم) باعتبارهما مصدرا التشريع الإسلامي ، ومحل إتفاق بين الجميع وذلك في ضوء فهم وتفسير الصحابة والسلف الصالح ، ثم في ضوء ماقرره العلماء من سلف الأمة وخلفها الصالح من اجتهادات واستنباطات ، وفي ضوء ماهو مقرر من حقائق وثوابت مُتعارف عليها، فما وافق هذا المعيار والميزان فبها ، وماخالفه ، أي خرج عن الكتاب والسنة فلا ، ويُعد ذلك انحرافاً مصداقاً لقوله تعالي: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا" النساء: آية (59) وقوله تعالي: "وماختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله والرسول وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ " الشورى آية (20).670

وترتيباً على ذلك فإن الإسلام عندما يغيب عن مسرح الحياة لايبق شئ في الأرض في محله، ولايبق شيئاً ثابتاً ، حيث تخَتَل المقاييس وتُزول المعايير ، ويُصبح حرام الأمس حلالاً ، وحلال الأمس حراماً ، ومايُقَر اليوم يُلغى غداً ، وتنطلق أهواء البشر ، لتُعبر عن نفسها بنظريات متضاربة متناقضة لايعرف الإنسان بها ومعها لنفسه مدخلاً أو مخرجاً ، حيث يراعي الاسلام النظر إلى أي موضوع محل بحث (من جميع الزوايا والاتفاق والأركان فيراعي فيه الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي) ؛ إذن فالشريعة الاسلامية المعيار الأساسي ، حيث نظمت في حياتنا كل جنباتها ، فالاسلام دين ودولة.

3- المنهاج الفكري للجماعات المنحرفة. [97]

تستند معظم الجماعات المنحرفة على فكر متعدد المحاور وهي: -

أ- الحاكمية: وتعني تطبيق أحكام الإسلام على كافة مناحي الحياة، ورفض القوانين الوضعية، ويتضمن ذلك رفض نظام التقاضي أمام المحاكم باعتبار ذلك مخالفة لما أنزل الله، كذا تحريم العمل في مؤسسات الدولة واعتبار ما يأتي من ذلك العمل مالاً محرماً.

ب-الجاهلية والتكفير: وتعنيان المجتمع يعيش حالة من الجاهلية تماثل ما قبل الاسلام، ومن ثم فهو مجتمع كافر، وتقصر بعض الجماعات التكفير على الحاكم بينما تعممها بعض الجماعات الأخرى لتشمل الحكام والمحكومين.

ج- العُصبة المؤمنة: وهي ضرورة قيام فئة أو جماعة مسلمة يقع عليها عبء مواجهة المجتمع الجاهلي وإعلاء حاكمية الله.

د- كما يتضمن هذا المنهاج التأكيد على أن الحكومات فى البلدان الإسلامية قد خرجت عن الاسلام باعتبارها مسئولة عن حالة الجاهلية التي تعيشها مجتمعاتهم (وفقاً لمنظورهم)، وأن العنف الديني (الجهاد من وجهة نظرهم) هو الوسيلة الوحيدة لإسقاط هذه الأنظمة وإعادة أسلمة المجتمع والدولة.

4- مجالات تطرف وانحراف الجماعات المنحرفة.

تتعدد المجالات التي نجد فيها انحرافاً يدلل على وجود الجماعات المنحرفة حيث نجد منها: [98]

1- السقوط في هاوية التكفير.
2- الفتوى بدون علم.
3- تقديم العقل على النقل.
4- التأثير ببعض افكار المذاهب الوضعية المخالفة للاسلام.
5- التفريط في التحلي بمكارم الأخلاق.
6- اللامبالاة وعدم الاهتمام بقضايا الأمة.
7-القدرة على التضليل والخداع.
8-تشويه الحقائق.

9-الميل إلى الخلاف والصراع. 10- تبرير الغايات

11-التبسيط المخل: أي النظر الي عظائم الأمور بسطحية وتسفيه.

12-أحادية العقلية (عقلية البعد الواحد): فهو لا يرى إلا نصف الحقيقة فيكون قراره وتصوره المتعلق بالواقع قاصراً منقوصاً ويصعب هنا حواره أو تحويله عما هو علىه.

13- أحاديث الرؤية (عقلية الرؤية الواحدة): فهذا نظرته إقصائية للآخر وهو لا يؤمن بالتعدد وأنه مصدر ثراء وبلورة للأمور المطروحة وتسهيل للوصول إلى الحقيقة.

14- النزعة إلى العداء والانتقام: وسبب ذلك ضعف الحُجة وعدم القدرة على إقناع الآخرين مع الرغبة فى فرض القناعات الخاصة على المجموع وبكل الوسائل المُمكنة.

ومن هذه المجالات أيضاً: التعصب للرأي، إلزام المسلمين بما لم يفرض عليهم، عدم الاعتراف بالرأي الآخر، التشديد في غير محله، الغلظة، سوء الظن بالناس، عدم التسامح، النظرة التأمرية، العدوانية.

ومنهم من صنف هذه المجالات إلى: - [99]

1-الفكر. الانتماء لنمط أو مدرسة فكرية متشددة بعينها.

2- الدين. حيث يمكن أن نجد ذلك في جوانب الاعتقاد أو السلوك أو الأخلاق.

3- الواقع الاجتماعي. (المواقف من العادات والتقاليد والقيم).

4- الواقع السياسي. (التردد في العلاقة بين القوى المؤثرة).

5- الواقع الاقتصادي. (التردد ما بين الرأسمالية والاشتراكية مثلاً).

6- الملبس والمأكل. (التقيد بلبس معين وتجريم التزين بغيره).

5- العلاقة بين الفكر المتطرف والسلوك للجماعات المنحرفة.

من الواضح وجود علاقة وثيقة بين الفكر المتطرف وسلوك هذه الجماعات لأن الفكر هو نتاج العقل، أوهو حكم العقل على الواقع، فمن الضرورة أن يكون السلوك نتاجاً طبيعياً للفكر إذ هو المُعبِر عنه في حيز الوجود، فالسلوك هو الأداة التي تُنفذ الأفكار بخيرها وشرها، فالتفكير هو المحرك والمسبب الأساسي للانفعال وعليه فهي تؤثر بقوة في السلوك، وبقدر الإنفعال يتكون السلوك، بل ويؤثر تأثيراً فعالاً على حالتنا الصحية. [100] لانه عبارة عن قصد وإرادة للفعل، وهذه الإرادة لا تتأتى إلاعن فكر مسبق.

6- مناطق خطورة وتطرف الجماعات المنحرفة. [101]

يسود الاعتقاد الجازم لدى الجماعات المتطرفة فكرياً وسلوكياً والتي ينحرف الشباب في إتجاهها بأن النماذج الفكرية التي يعتمدونها في حياتهم هي النماذج التي ينبغي أن تكون منتشرة في المجتمع، والأساس التي ينبغي أن تقوم عليه العلاقات بين الأفراد والمؤسسات والتنظيم

الاجتماعي عامة ، وكل انحراف وتطرف عن هذا النموذج إنما هو انحراف عن جادة الصواب ، وينبغي تقويم فاعليه وإصلاحهم ، وتلك الرسالة الأساسية التي يحملها كل تقي ومؤمن ، ويمكن إيجاز المناطق التي تكمن فيهاعوامل الخطورة التي تُهدد المجتمع بفئاته المختلفه ، وتأتي في مُقدمتها فئه الشباب على النحو الآتي:-

1- الاعتقاد المؤكد: بأن النموذج الفكري المسيطر على الفاعل إنما هو النموذج الوحيد الذي يطابق ما ينبغي أن تكون عليه الأحوال.

2- إتساع دائرة الخصوم: بالإضافة إلى إتساع دائرة الخصومة المترتبة على الانقسامات الداخلية المستمرة، فإن للفكر المتطرف خصوماً خارجيين أيضاً، لاتتوافق رؤاهم للمشكلات التي تُهدد أمن المجتمع مع معايير النموذج المطروح.

3- حدية الموقف من الآخر: حيث يتم التعامل معه وفق منهجين لا ثالث لهما، منهجاً للاحتواء من خلال الهداية، والتقويم، والاصلاح، فينظر بأن في تفكير وسلوك وأفعال الآخر ضلالة حكماً، مما يستوجب إصلاحه وتقويمه، ودمجه في بوتقة الذات، وإلا فالحرب عليه مشروعة حتى يعود إلى رشده.

4- قدرته على الإنتشار: بين فئات الشباب الأقل في مستويات معرفتهم ونضجهم النفسي والاجتماعي، بسبب سعي هؤلاء للبحث الدائم عن الحلول السريعة للمشكلات النفسية والاجتماعية المحيطة بهم، ولما كانت العقيدة الدينية تُقدم التفسيرات المتكاملة لكل هذه المشكلات في ضوء الرؤية الدينية، يعمل ذوي الفكر المتطرف على استغلال الجوانب النفسية والعاطفية للشباب ويأخذون بتوجيههم التوجيه المنحرف.

7- الأطر الاجتماعية لتحليل بِنية الفكر الاجتماعي للجماعات المنحرفة. [102]

يعتمد الإطار التحليلي لبنية الفكر الاجتماعي للجماعات المتطرفة على ماياتي: -

1- تسعى أية جماعة من الجماعات الإنسانية إلى تنظيم أنماط من العلاقات الاجتماعية بين أفرادها تمكنها من تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والانسجام بينهم، مع أعلى مستوى ممكن من الأداء الجماعي الذي يجد آثاره في صالح الجماعة بكليتها.

2- يأتي توافق الأفراد مع الجماعات التى ينتمون إليها حسب تلبيتها لحاجاتهم المختلفة، فإن الإرضاء النفسي والمعنوي لهذه الحاجات يدفع الفرد إلى تمثُّل أنماط العلاقات الاجتماعية التي تنتجها الجماعة في وعيه حتى تبدو جلية في سلوكه، وحتى تصبح بالنسبة إليه واحدة من الركائز الأساسية التي تنظم حياته، وسرعان مايصبح مستقراً في وعيه أن الخروج عما هو مألوف في حياة الجماعة يُمكن أن يُشكل بالنسبة إليه مصدر خطر حقيقي يُهدد قدرته على تلبية حاجاته، إضافة إلى أنه قد يُهدد حياته بالكامل.

3- الجماعات التي تبحث عن مواقع جديدة لها في فلك القوى الاجتماعية المحيطة بالمجتمع، غالباً ما تكون مهيأة لأن تُنمي فكراً منحرفاً عن الوسطية، وسرعان ماتجد مصالحها، ومشاعرها، وأحاسيسها متجهة نحو تلك القوى، وتدور في فلكها، فتتمثل قيمها، ومبادئها، وأخلاقياتها في سلوكها اليومي، وتصبح أدوات فاعلة لنشر ثقافة الآخر والدعوة له، إعتقاداً منها بأن في ذلك تعزيزاً لقوتها.

4- وفي سياق تعدد الجماعات التي تعكس طبيعة القوى التي يُمكن أن تُهدد المجتمع في بنيته الداخلية ، وبالنظر إلى أن الأفراد ضمن المجتمع الواحد يتفاوتون في مستويات نضجهم الفكري والديني والعقائدي، وفي مستويات ولائهم للدول أو الجماعات التي ينتمون إليها، سرعان ما يأخذ الأفراد الأضعف في تكوينهم النفسي والاجتماعي والوطني بالانجراف مع هذه الجماعات، والتي تُشكل في مجملها مظاهر للجماعات المنحرفة ويعملون على تنميتها ، لاعتقادهم أن في ذلك مايساعدهم على أخذ مواقع جديدة لهم في فلك هذه الجماعات والسير في مداراتها التي تصبح أكثر هيمنة وسيطرة في شخصياتهم .

8- العوامل والأسباب التي تُساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة.

يمكن للمجتمع أن يواجه مشكلة تطرف وانحراف الشباب نحو هذه الجماعات، بالسعي لمعرفة الأسباب الكامنة وراء وجود هذه الجماعات المتطرفة، ومن يحاول تقصي الأسباب التي أدت إلى ذلك يجد أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب يُمكن حصرها في: -

أولاً: العوامل النفسية. ثانياً: العوامل الاجتماعية. ثالثاً: العوامل الثقافية.

رابعاً: العوامل الاقتصادية. خامساً: العوامل السياسية. سادساً: أسباب عامة ومتفرقة.

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأسباب على النحو التالي: -

أ- العوامل النفسية: -

يُمكن إجمال العوامل النفسية التي تُساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة في: -

أ-الهَوى: - [103] يُطلق الهَوى على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل فى الميل المذموم في النفس قال اتبع هواه وهو من أهل (الاهواء) وفيه يقول الله تعالي "أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ "سورة الجاثية آية (22) وقوله تعالى" وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ"سورة ص آية (26).

ب-الغضب: - الغضب ضد الرضا ومنه ما هو محمود وهو ما كان للدين والحق كأن تنتهك حدود الله، وغضب مذموم وهو ما كان للنفس والهوى والدنيا أي ماكان فى غير الحق، ونظراً لخطورة هذا النوع على الفكر والسلوك أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الغضب فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال " ليس الشديد بالصّرعَة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (104)

ج-الحسد: - يعتبر الحسد مرض من أمراض النفس ومعصية لله لأن فيه إعتراض على إرادة الله، وفيه تدمير وتهديد لأمن المجتمعات، هذا ويظهر الحسد فى إنحراف شخصية الحاسد كما فى قصة أخوة يُوسف، بل إنَ أول جريمة وقعت على وجه الارض بين ولدي أدم كانت بسبب الحسد وكان العاملُ المسببُ للحسد هو: الخوف من فوت المقاصد، ولهذا قرن الله عز وجل الشر بالحسد وأمرنا بالإستعاذة منه في قوله " وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " سورة الفلق (آية 5).

ب- العوامل الاجتماعية التي تُساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة: -

هناك عوامل اجتماعية عديدة لها أثر بالغ تساعد على تطرف الشباب نحو هذه الجماعات وهي: -

أ- الخلل الأسري (الظروف الأسرية). ب- أصدقاء السوء (جماعة الأقران)

ج- شيوع اللامبالاة، وغياب التناصح بين أفراد المجتمع.

أ- الخلل الأسري: -

تُشكل الأسرة مركز البناء (الاول) لأبنائها ويستطيعون من خلالها تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية المختلفة ، ولما كانت القوى الاجتماعية التي تمثل الجماعات المتطرفة بحاجة ماسة إلى استقطاب أعداد كبيرة من الشباب، فإنها تجد في من فقد في أسرته الموقع المناسب الذي يشغله فيها فالأسرة تُشكل المرجعية الأساسية التي يتفاعل معها الفرد لتوفير متطلبات حياته ، فهي الجماعة الأولى التي تحتضن الفرد في سنواته الأولى ، وتتشكل شخصيته ، ومن خلالها تتكون البُنى والتراكيب النفسية والإجتماعية ، ويتعلم أنماط السلوك الإجتماعي ، وفيها أيضاً يتشكل نظاماً لقيم وقواعد السلوك التي تصبح فيما بعد بمثابة المعايير والأطُر المرجعية لسلوكه وأفعاله. (105)

فالاسلام جعل مسئولية التربية بدايةً على عاتق الأب، وجعله مسئولاً عن حماية أبنائه، وتجنيبهم سُبل الانحراف، حيث قال تعالي:" ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ "سورة التحريم (آية 6) كما للمرأة مسئولية في تربية أبنائها وتجنيبهم سبل الانحراف لقول النبي عليه الصلاة والسلام" والمرأةُ راعيةُ في بيت زوجها ومسئولةُ عن رعيتها" .(106) ومن ثم فانحراف الأبوين أو كليهما يؤدي بنسبة كبرة إلى انحراف الأبناء وسهولة

وقوعهم فريسة لأي جماعة أو تيار ، حيث يفتقدون القدوة والمثل الاعلى ، والقيم الخلقية والمعايير الاجتماعية.

ب- أصدقاء السوء : - (جماعةالأقران)

من بين العوامل الاجتماعية جماعة الأقران، التي تشكل مركزا للانحراف الثاني بعد الأسرة في حياة الابناء فالمرء يتواصل مع مجموعة من الأقران بشكل دائم، وإن كانت هذه الجماعة تختلف في أفرادها بين آن وآخر. وعليه فتعتبر الصداقة لجماعة من الأقران من أهم العوامل المؤثرة في شخصية الشباب إيجاباً أوسلباً، فالأصدقاء لهم ميول وعواطف وثقافات متشابهة، ويشير النبي صلى الله علىه وسلم إلى ذلك بقوله "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ". [107]

ج- شيوع اللامبالاة وغياب التناصح بين أفراد المجتمع:

لعل من ضمن العوامل الإجتماعيه لانحراف الشباب نحو هذه الجماعات شيوع اللامبالاة وغياب التناصح فيما بين الأفراد، حيث يعتبر من أهم خصائص الأمة الاسلامية أنها أمة متناصحة وقد مدح الله رب العالمين هذه الامة حيث قال في كتابه الكريم "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ " سورة آل عمران (آية110) وعليه فإن تركوا هم الواجب أي التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن شأنه أن يؤدي بلاشك إلى سهولة انحراف الشباب وانسياقهم نحو الجماعات المنحرفة حيث لايجد من يتصدى لهم أو يأخذ على يديهم وينصحهم.

ج- العوامل الثقافية:

الثقافة من أكثر العوامل خطورة في التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة:

وقد عُرفت الثقافة بأنها: " منهج حياة أمة "[108] وتتمثل العوامل الثقافية في مجالين هامين هما: -

1- المجال التعليمي. 2- المجال الاعلامي

1- المجال التعليمى :- يعتبر التعليم عامل أساسي من عوامل التنشئة الأجتماعية ، ومن خلاله ترتسم معالم المستقبل الذي ينتظر الأبناء ، وملامح الدولة في صورتها المقبلة ، فإذا ما جاءت ظروفه على مستوى رفيع من الضبط والتوجيه والمراقبة شكلت عاملاً أساسياً من عوامل الوقاية من الانحراف بأشكاله المختلفة ، وإذا لم يؤدي التعليم وظيفته على النحو المطلوب فمن الطبيعي أن يُشكل ذلك عاملاً من عوامل الخطر التي تهدد الابناء من

الانجراف نحو التيارات الفكرية المنحرفة وهو يعني بتغيير السلوك الانساني وتعديله وتوجيهه ، فلا فائدة في التعليم لو إقتصر على التحصيل العلمي فقط. [109]

وعليه فتتمثل مخاطر التعليم والمؤدية إلى انحراف الشباب :-([110]

أ. محاربة التعليم الاسلامي الوسطي واستيراد مناهج مخالفة لتعاليمه وقيمه.

ب. تفريغ المناهج الدراسية من المادة الدينية.

ج. تقويض التعليم الواعي واحلال مايسمى بـ " الفقر الثقافي"

د. الاختلاط غير المنضبط بين الذكور والإناث في البيئة التعليمية.

هـ. الابتعاث إلى الدول الغربية.

2-المجال الاعلامي ويتمثل في: [111]

أ-الاهتمام بالبرامج الترفيهية غير المنطقية. ب- التحقير من شأن التشريعات الاسلامية.

ج- إهمال الدين. د- الهجوم على الدين وتشويه حقائقه.

هـ - الالهاء عن الدين بقيم بديلة. و- نشر العُري والمجون والثقافة الجنسية.

ز- إزكاء السلوك العدواني. ح- استخدام وسائل متعددة في الغزو الفكري

د- العوامل الاقتصادية التي تساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة:([112]

نظراً لأهمية المال في حياة الفرد ومايتْبعه من تأثير على السلوك سواء أكان بكثرة المال أم بقلته فسوف يكون الحديث عن هذا من جانبين: -

-**الجانب الأول:** الضعف الاقتصادي الفقر، وتأثير ذلك على انحراف الشباب نحو الجماعات المنحرفة.

- **الجانب الثاني:** الترف وتأثير ذلك أيضاً على انحراف الشباب نحو هذه الجماعات المنحرفة.

- **الجانب الأول: الفقر:**

تعتبر الحاجات المادية من مأكل ، ومشرب، وملبس، ومسكن، وصحة، وتعلم ، ونحوها، ضرورة مُلِحة وغريزة إنسانية لابد من تحقيقها، وعند عجز الإنسان عن إشباعها، فإنه قد يلجأ إلى وسائل غير مشروعة ، أو أن يسلك السبل المنحرفة لإشباعها، وإن أدى ذلك إلى قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، ونظراً لخطورة الفقر على السلوك الإنساني، فان النبي صلى الله عليه وسلم يَقرن بينه وبين الكفر مُتعوذاً منهما جميعاً فيقول صلى الله عليه وسلم " اللهم إني

أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر "[113] ومن تأثيرات الفقر على الفرد والمجتمع ما يلي:- [114]

1- الفقر خطر على العقيده. 2- الفقر خطر على الأخلاق والسلوك

3- الفقر خطر على الفكر الإنساني 4- الفقر خطر على الأسرة

5- الفقر خطر على أمن المجتمع واستقراره

- **الجانب الثاني: الترف:**

الترف يعني التنعم، والترف أي هالت علبه النعمة، وأترفته النعمة أى أطفته، حيث يفُهم منه البطر والطغيان، والتجبر، والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها. [115]

هذا ومن الملاحظ أن الترف في القرآن لم يأت إلا في موضع الذم من ذلك قوله تعالي: " إِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا " سورة الاسراءآية. [26]

ومن تأثيرات الترف على الفرد والمجتمع مايلي: -

1- ضعف الايمان والتعلق بالدنيا. 2- إنهيار المجتمع وانحلال الأخلاق فيه.

هـ- العوامل السياسية التي تساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة:

السياسة تعني " القيام على الشئ بما يُصلحه" [116]، وهي تعني أيضاً معرفة مطالب الجماهير والعمل على تحقيقها وحل المشكلات. [117]، ويُمكن إجمال العوامل السياسية التي تساعد على انحراف الشباب باتجاه الجماعات المنحرفة كمايلي:-[118]

أ- التهاون في تطبيق القانون. ب- الاستبدادالسياسي. ج- العصمة.

- **وفيما يلي بيان تفصيلى لهذه العوامل والأسباب على النحو التالى: -**

أ- **التهاون في تطبيق القانون:** - بهذا التهاون ينحل المجتمع وتصبح الحياة كُلها فوضى وغابة يأكل فيها القوي الضعيف، الأمر الذي يؤدي بدوره الى: -

- التمكين لفكر معوج في المجتمع فيأخذ الناس ببعض الكتاب ويديرون ظهورهم تجاه البعض الآخر.
- جرأة الكثير على التفلت من واجبات الاسلام.
- توفير مناخ صالح لنمو بذرة الاخلاق السيئة.
- انتشار القدوة السيئة داخل المجتمع.

– مساعدة من لديهم استعداد للانحراف وتنقصهم الجرأة الكافية، هذا ويعتبر خطراً على المجتمع أن تتهاوى السلطة المسئولة فيه وتبدو ضعيفة في نظر هؤلاء.

ب– الإستبداد السياسي: –

من العوامل السياسيه لانحراف الشباب نحو الجماعات المنحرفه الاستبداد السياسى حيث ينظر إلى أن كل شئ في ظل نظام الاستبداد مضطرب ومرتجل وتَعسفي، وجدير بالذكر أن الاسلام يمُقت الاستبداد، ويؤسس لنظام حكم مبني على مبدءالشورى، ويُعلى من قيمة الحرية المسئولة.

– تأثير الإستبداد السياسي على الانحراف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة.

– يعتبر الجيل الناشئ في ظل القهر السياسي لا يستطيع التعبير عن رأيه بحرية كاملة، فهو معقود اللسان، قد يعرف الحق ولا ينطق به.

– الحاكم المستبد يُوهم شعبه بأنه الأذكى والأفضل، ويسعى إلى إلغاء عقول الأجيال الناشئة ولسان حاله يقول " يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ " سورة غافر آية (29). فيشعر الكثير من الاجيال الناشئة بضعف عقولهم ويحسب أن النظام المستبد هو أهل الحل والعقد.

– ينشأ في ظل النظام الاستبدادي جيل مبتور الصلة بأحوال المجتمع (الاقتصادية – السياسية – الاجتماعية – الثقافية والعديد غيرها)

– يدفع الاستبداد السياسي بالشباب لليائس. فيعمل على احتكار الثروة وعدم توزيعها توزيعاً عادلاً مما يضر بالحالة الاقتصادية والأخلاقية.

ج– <u>العصمة: –</u>

تعتبر العصمة من العوامل السياسية التى تساعد على انحراف الشباب باتجاه الجماعات المنحرفة والتى تشير إلى أن المثالية المطلقة للحاكم في ظل النظام السياسي الاسلامي غير الموجود، وليس في الأسلام فكرة مايسمى " بعصمة الحاكم " أو أن الحاكم هو " المُعبِر عن الشريعة " ومحاولة تقديس رأي الحكام أمر غير وارد في الاسلام، إذ كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد، وحدود الطاعة إذن تتوقف على أمرين، **أولاً:** – ألا تكون الطاعة في المعصية، **ثانياً:** –أن تكون الطاعة على قدر الاستطاعة.

كما تعتبر فكرة العصمة للحكام، هى فكرة جوهرها الاستبداد الذي يُعد أعلى درجات الانحراف في النظام السياسي، الأمر الذي أصبح مرفوضاً بجميع أشكاله.

و- عوامل عامة ومتفرقة تساعد على التطرف الفكري للشباب نحو الجماعات المنحرفة:

ومن هذه العوامل والأسباب بشكل عام: [119]

- التعالي والغرور والاعجاب بالنفس وحب الظهور. - قوة العاطفة لدى بعض الشباب.
- الغزو والانفتاح الفكري. - محاربة الغرائز البشرية عن طريق كبتها.

أيضاً :-السمات الشخصية للمنحرف الوراثي منها والمكتسب , والتنشئة الاجتماعية غير الصحيحة, والظروف البيئية الصعبة المحيطة بالفرد , وفساد الانظمة السياسية الحاكمة وكبتها للحريات العامة, والخطأ في مصادر التلقي , والغلو والتشدد، أوالانتقاص والتفريط أو سوء الفهم والتأويل , و الأخذ الجزئي للدين وعدم الموازنة بين الحقوق والواجبات, وإهمال قيم الأخلاق في التربية, و غياب الوعي بعواقب الانضمام لهذه لجماعات , وهامشية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ,القوة المرجعية للجماعات المنحرفة , والجهل بوسطية الاسلام ويسره وسماحته وأحكامه ،المظاهر الشاذة الخارجة على ثقافة وقيم المجتمع، تعدد مصادر التلقي الالكتروني وسهولة تعامل الشباب مع ما فيها من أفكار منحرفة، ضعف البرامج الوقائية والعلاجية المتخصصة للشباب ،والفراغ الفكري للشباب ،وغياب فقه الموازنات في واقع حياة الناس.

المبحث الثاني

" التصور المقترح للممارسة المهنية في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بخطورة التطرف الفكري للجماعات المنحرفة "

أولاً: مفهوم التصور المقترح في هذه الدراسة: –

أصبح انحراف الشباب تجاه الجماعات المنحرفة في الاعوام العشر الاخيرة واقعاً أكثر حدة وأشد خطورة من ذي قبل، حيث شهدت مصر فى الآونة الأخيرة جرائم متواترة وبشكل غير مسبوق بسبب هذه الجماعات الأمر الذى بات يمثل إخلالاً بنعمة الأمن المجتمعى وهي من أهم النعم التى أنعم الله بها عينا، لذا فجب على الخدمة الاجتماعية بمختلف طرائقها ومنها خدمة الجماعة أن تتفهم وتستوعب ما يمر بالمجتمع المصرى من ظروف ومتغيرات وتحديات ،منطلقة من وضوح الرؤية حول هويتها بما يَّمكنها من الاستجابة لمتغيرات العصر والأخذ بأساليب التطوير بشكل يحقق أهداف الأعضاء المستفيدين باعتبارهم جوهر عمليات تدخلاتها المهنية ، ومن ثم تم تعريف التصور المقترح فيمايلي:–

1– مجموعة من التوجهات العلمية والمهنية للممارسة المهنية في طريقة خدمة الجماعة.

2– تُستمد من الخبرات السابقة والحالية ليتم وضع التصور المقترح (استشراق المستقبل).

3– يعتمد على تكنيكات واستراتيجيات مستقبلية بعيدة عن النمط التقليدى مستمدة من نماذج ونظريات ومداخل تكون قادرة على ملاحقة التغييرات المجتمعية المتلاحقة بما يتفق مع الواقع المهنى للطريقة، وفى ضوء السياسة العامة للدولة.

ثانياً: الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح فى خدمة الجماعة: –

1– الاطر النظرية العلمية ومبادئ وقيم واستراتيجيات وتكنيكات ومهارات خدمة الجماعة.

2– النظريات العلمية الموجهة للدراسة وللممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة.

3– نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

4– دراسة احتياجات ورغبات الشباب والامكانات المتاحة قبل وضع التصور المقترح.

5– مناسبة التصور المقترح للمرحلة العمرية للمستفيدين (الشباب الجامعي).

ثالثاً: مقومات تدعيم التصور المقترح للممارسة المهنة في خدمة الجماعة وعوامل نجاحها:

-

أ- **مقومات تدعيم التصور المقترح فى خدمة الجماعة:**

1- طريقة خدمة الجماعة لها مقوماتها الزمانية (نشأتها وتطورها) ومقوماتها المكانية (مؤسسات الممارسة المختلفة) ومقوماتها البشرية (ممارسيها المؤهلون) التي تدعمها فى تحقيق أهدافها.

2- النشأة الأولى لطريقة خدمة الجماعة فى عملها مع جماعات الشباب.

3- التطور التكنولوجى ونشأه الجماعات الالكترونية وجاذبيتها مما يزيد من جاذبية الجماعة وارتباط الشباب بعضهم البعض.

4- مناخ الحرية والديمقراطية الذي أصبح يسود المجتمع المصرى بعد ثورتي25 يناير و30 يونو.

5- إهتمام الدولة المصرية المعاصرة بالشباب ودورهم المهم فى صناعة التغيير.

ب- عوامل نجاح التصور المقترح: -

يتحقق الهدف من أي تطوير بأن ينبع من داخل الثقافة والحضارة المجتمعية، لاعن طريق الحلول الجاهزة الموجودة فى الغرب، وإنما الحلول تكون بالتطوير المجتمعى للممارسة الذي يتناسب مع روح ثقافتنا، بالإضافة إلى ذلك فإن وجودنا مرهون بهذا التطوير المستمر للممارسة ولعل هذا يتطلب.

1- ضرورة إيمان الأخصائي الإجتماعي الذي يعمل مع الشباب بأهمية القيام بأدواره المهنية على أكمل وجه لإحداث التغييرات المرغوبة، وأهمية هذا الدور في بناء وتنمية المجتمع.

2- إيمان وقناعة الأخصائى الاجتماعي بأهمية ومكانة ودور الشباب في المجتمع المصرى المعاصر.

3- توافر استعداد الشباب للاضطلاع بمسئولياتهم لمواجهة المشكلات التى تعوق تقدم المجتمع الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى ذات المجال بهدف الاستفادة من خبراتهم السابقة.

4- ضرورة توافر القدوة والإلتزام الأخلاقي بمهارات العمل الاجتماعى للاخصائي عند العمل مع الشباب

5- مراعاة مبادئ ومهارات خدمة الجماعة واستمرارية التدريب عليهاوعلى النماذج العلمية الحديثة.

6- ضرورة الاعتراف المجتمعى بأهمية التطوير المهنى لمواجهة مثل هذه المشكلات.

7- توافر كافة الإمكانات اللازمة لتنفيذ االتطوير المقترح.

رابعاً: أهداف التصور المقترح للممارسة المهنية لتوعية الشباب بخطورة التطرف الفكري للجماعات المتطرفة:

فى ضوء ما سبق يتحدد الهدف الأساسى للتصور المقترح من منظور خدمة الجماعة بغرض توعية الشباب بخطورة الانحراف الفكري لدى الجماعات المنحرفة من خلال اكسابهم المعارف المتنوعة، مهارات الحوار والانصات والاستنباط، القدرة على التفكير التحليلي الناقد، استنهاض همم الشباب في التوعية بخطورة التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة.

خامساً: أنساق التصور المقترح للممارسة المهنية لتوعية الشباب بخطورة التطرف الفكري للجماعات المتطرفة:

1- نسق العضو: وهذ النسق يعبر عن الشباب الفئة المستهدفة من التصور المقترح.

2- نسق الجماعة: ويمثل الجماعة التي يمارس الشباب نشاطه وتفاعلاته من خلالها.

3- نسق المؤسسة: من خلالها تنطلق أهداف المجتمع وتلبي للشباب رغباتهم وطموحاتهم.

4- نسق الاخصائي: ويمثل القائم على دراسة ومشاركة وتنفيذ التصور المقترح مع الاعضاء

5-نسق الأداء: ويمثل الخبراء والمهنيين المعنيين الذين تعاونوامع الاخصائي الاجتماعي.

سادساً: الاستراتيجيات التي يقوم عليها التصور المقترح:

1- **استراتيجية بناء العلاقة المهنية:** - ويهدف بناء علاقة مهنية بين الاخصائي الاجتماعي والشباب إلى توفير قدر من الثقة والتجاوب فيما بينهم بم يمكن الاخصائي من مساعدة الشباب على التخطيط لاوجه نشاط التصور المقترح وكيفية تنفذه.

2- **استراتيجية التوجيه والتشجيع:** - وتُعنى بتوجيه الشباب وتدعيم مشاركتهم في أنشطة التصور المقترح وتقديم ما يلزم من توجيهات، وارشادات، ونصح، بخطورة التطرف الفكري لدى الجماعات المتطرفة.

3- **استراتيجية الاقناع:** - وتستخدم لإقناع الشباب بخطورة التطرف الفكري لدى الجماعات المتطرفة وأهمية دور الشباب في مواجهة مثل هذا الفكر، ودوهم في نهضة مجتمعهم الحديث.

4- **استراتيجية العمل الفريقي:** -وتستخدم لتحقيق التعاون والتنسيق بين المتخصصين والمعنيين بقضايا الشباب والتطرف الفكري، والجماعات المتطرفة، وتوظيف هذه الطاقات والخبرات لخدمة الشباب.

5- **استراتيجية النمذجة:** – تستخدم لتنمية مهارات الشباب في القدرة على اختيار القدوة والنموذج الأمثل والذي يتوافق مع قدراتهم وامكاناتهم الفكرية والقيم المجتمعية، والتفكير الواقعي.

6- **استراتيجية التعاون:** – وتهدف إلى تعاون الاخصائي مع الشباب والمؤسسة والمتخصصين والبيئة المحيطة بالشباب لتنفيذ التصور المقترح وتذليل العقبات المتوقعة أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

7- **استراتيجية الفهم والتوضيح:** – وتعنى بفهم طبيعة واحتياجات ومشكلات المرحلة العمرية التي يتعامل معها الاخصائي، وتنمية قدرة الشباب على الفهم الصحيح لأمور دينهم واستيضاح ما يلتبس عليهم من أحكام من ذوي الخبرة والعلماء المختصين، ونشرهم لصحيح الدين بين أفراد مجتمعهم.

8- **استراتيجية تدعيم المسؤلية:** – يستخدمها الاخصائي لتدعيم وتنمية مسؤليات الشباب تجاه أنفسهم وقدرتهم على التأثير الايجابي في قضايا المجتمع والمساهمة في التخطيط للنهوض به.

سابعاً: – تكنيكات التدخل المهني في التصور المقترح: –

يعتمد الاخصائي الاجتماعي على العديد من التكنيكات في تعامله مع الشباب بهدف تبصيرهم بالمتغيرات المعرفية والمجتمعية وتبادل الافكار والرؤى حول القضايا المجتمعية والمشكلات التي تواجه الشباب والتوعية بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة.

1- **تكنيك المناقشة الجماعية:** – تعتبر المناقشة الجماعية من التكنيكات التي تعتمد عليها الممارسة المهنية في خدمة الجماعة لأنها تتيح للأعضاء تبني القيم والاتجاهات الفكرية البناءة وتعديل المعارف والافكار الخاطئة من خلال الأسلوب الديمقراطي والمناقشة والحوار المبني على أداب وضوابط، وتنمية روح التعاون، والديمقراطية، وأساليب وطرق الحوار الجيد.

2- **تكنيك لعب الدور:** – يقوم الاخصائي بالتركيز على تدريب الشباب لتمثيل بعض المواقف الواقعية أو التخيلية، بهدف تعزيز اتجاهاتهم نحو الأفكار العقلانية والدينية الصحيحة، والقدرة على التفكير الايجابي نحو مجتمعهم، وتنمية مهارات الاتصال، والإقناع، والحوار والمناقشة.

3- **تكنيك الندوات والمحاضرات:** – يستخدمها الاخصائي بهدف تزويد الشباب بالخبرات والمعارف والمعلومات والمهارت المختلفة وتفسير وجهات النظر المطروحة على الساحة العلمية والسياسية من خلال دعوة الخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات االدينية، والعلمية، والثقافية.

4- **تكنيك الموقف البيئي:** – يستخدمه الاخصائي الاجتماعي لعرض موقف من مواقف الشباب التي يتعرض لها لتزويد خبراتهم ومناقشتها وتصحيح الخطأ منها والتاكيد على الصحيح وتزويدهم بالخبرات للتعامل مع المواقف المماثلة.

5- **تكنيك التعليم بالقدوة:** – يعتبر هذا التكنيك من التكنيكات الفعالة في التأثير على الشباب من خلال عرض نموذج يحبه الشباب ويتميز باتزانه، ووسطيته، وبقدرته على التأثير في بيئته، ويتم تحفيز الشباب على الاقتداء به والاستفادة من أسلوبه أداءه.

ثامناً: الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في إطار استخدام التصور المقترح للدراسة: –

دور المُساعد: على بيان فضل تقرب الشباب إلى الله، والعواقب المترتبة في حالة البعد عن ذلك، ومساعدتهم على معرفة أهميتهم وقوة تأثيرهم على الكيان المجتمعي، وكذا المساعدة في تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية القائمة على التقدير والمعاملة الحسنة مع سائر المحيطين بهم.

دور المُناقش: مع (الشباب) حول موضوع البحث وأسبابه، ومظاهره، وتأثيراته السلبية المترتبة علىه، لإيجاد قنوات تتيح فرصة التعبير عن أفكارهم وجهات نظرهم، وإتاحة الفرصة لمناقشة ذلك بصورة تحدد مسئوليه كل طرف ومن ثم دوره في مواجهة المشكلة.

دور المُوضح: للشباب أهمية التأسي والاقتداء بالقدوة الصالحة فى مواقف معينة، وإعطاء الشواهد والدلائل على ذلك من القرآن والسنة.

دور المُنسق: للحقوق والواجبات الخاصة بالشباب في ضوء ما أقره التشريع الاسلامي، والمنسق أيضاً بين المؤسسات المجتمعية الحكومية والمدنية والتنسيق بينهما وتعبئة كافة الجهود بهدف التوعية والوقاية والاحتراز وعدم الانسياق وراء إغراءات هذه الجماعات المنحرفة.

دور المُوجه: لمصادر تقديم الخدمات للشباب لتيسير الاستفادة من موارد البيئة للتخفيف من حدة الضغوط التى قد تكون سبباً في استقطابهم فى اتجاه الجماعات المنحرفه.

دور المُعلم: للشباب على الطرق الإيجابية لحل مشكلاتهم، وإكسابهم مهارات، وطرق، ووسائل الاتصال والتفاعل الجماعي الإيجابى.

دور المَغير: للقيم والاتجاهات والعادات السلبية للشباب والتطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة.

دور مقدم النصيحة: للشباب من خلال بعض النصائح لتغيير أفكارهم وسلوكياتهم، بشرط أن يكون الأخصائي عالماً بما ينصح، مع ذكر الأدلة التي يستند علىها النصح، مع التلطف في النصح.

دور المُنمي: لمستوى التدين، وللقيم والعادات الإيجابية، وإمدادهم بالأفكار والمعلومات عن الجماعات المنحرفة، وموقف الاسلام منها.

دور المُدرب: للشباب على كيفية مواجهة استقطابهم تجاه الجماعات المنحرفة هذا بالإضافة لتدريبهم على الاستثمار الأمثل لطاقاتهم الإيجابية، وشغل أوقات فراغهم بما يعود علىهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

تاسعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها: -

1- **نوع الدراسة:** - تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستهدف تحديد خصائص ظاهرة معينة وتحديد خطورتها من خلال جمع الحقائق وتفسيرها وتعميم نتائجها، ثم التوصل تصور مقترح للممارسة المهنية في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعت المنحرفة.

2- **المنهج المستخدم:** - يرجع استخدام المنهج المناسب للدراسة إلى الطريقة التي يمكن من خلالها الاجابة على تساؤلات الدراسة ومن ثم الاختيار الأمثل لأدواتها بهدف الوصول إلى حقائق علمية يمكن التعويل عليها لذلك استخدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب العينة للشباب الجامعي للوقوف على الممارسات المهنية للاخصائيين لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعت المنحرفة.

3- **أداة الدراسة وتصميمها:** - بالرجوع إلى أدبيات البحث في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الجماعة بصفة خاصة، إلى جانب المؤتمرات الدولية، والإقليمية، والمحلية، التي ترتبط بموضوع التطرف الفكري للجماعات المنحرفة، إضافةً إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة الميدانية وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الأبعاد، وروعي في تصميمها تحقيق هدف الدراسة.

أ- **الهدف من الاستبانة:** - هدفت الاستبانة بصورة رئيسة إلى التعرف على دور ومعوقات الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب بخطورة التطرف الفكري للجماعات المنحرقة من خلال وجهة نظر عينة الدراسة (الشباب الجامعي).

ب-محاور الاستبانة: - تكونت الاستبانة من محورين رئيسيين وأبعاد فرعية تحت كل محور كما يلي:

المحور الأول: تناول دور الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بخطورة التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرقة وتضمن (40) عبارة في أربعة أبعاد.
المحور الثانى: معوقات الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بخطورة التطرف الفكري للجماعات المنحرقة ويتضمن (30) عبارة في ثلاثة أبعاد.

ج-أهم الاعتبارات التي تم مراعاتها عند صياغة عبارات الاستبانة [120]

- تعكس بدقة الغرض الذي وضعت له وسهولة ووضوح العبارات والألفاظ؛ حتى يتحقق فهمها.
- تجنب العبارات المزدوجة التي تحمل أكثر من فكرة؛ وذلك لتحقيق الدقة في الاستجابة.
- روعي وقت المستجيب، بحيث لا تأخذ الإجابة على عبارات الاستبانة وقتاً أطول من اللازم، مما يترتب علىه عدم الدقة في الاستجابة وانصراف أفراد العينة عنها.

د- تصحيح الاستبانة: - أخذت الاستجابات على الاستبانة إحدى الدرجات التالية: ثلاث درجات للاستجابة (نعم)، درجتان للاستجابة (أحيانا)، ودرجة للاستجابة (لا)، على أن تعبر الاستجابة نعم عن الاستجابة بنسبة عالية لتحقق العبارة وتعبر الاستجابة (أحيانا) على نسبة تحقق متوسطة والاستجابة (لا) على نسبة تحقق ضعيفة للعبارة.

هـ-مدى صلاحية الأداة للتطبيق: - للحكم على صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدقها لاستقصاء موضوع البحث وثبات نتائج بنود الاستجابة، وفيما يلي التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

صدق الأداة (الاستبانة): يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه [121]، ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة كما يلي:

الطريقة الأولى : الصدق الظاهري وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهريFace Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ، ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها، من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المستهدف من الدراسة، وترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما

يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا[122] حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية إلى (70) عبارة.

الطريقة الثانية: الصدق الذاتي تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون، ثم الجذر التربيعي لمعامل الارتباط، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي: –

جدول (1)
يوضح الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق) (ن=396)

المحور	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
المحور الأول	.723**	.85	مرتفعة
المحور الثاني	.599**	.774	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (1) أن معامل الصدق الذاتي لمحوري الاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، يمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

أ- **الثبات:** – ويقصد به أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف [123]، حيث تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alph) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير α إلى معامل الثبات بطريقه الفا كرونباخ، وتشير N إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور, وتشير `r إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور vergeInter- ItemCorrelation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور / عدد مفردات الاستبانة أو المحور) [124] ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول (2)
يبين ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
المحور الأول	40	.966	مرتفعة
المحور الثاني	30	.969	مرتفعة
اجمالي الاستبانة	70	.945	مرتفعة

يتضح من الجدول (2) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.945)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية، ويمكن أن يفيد ذلك في:

صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.

إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

إمكانية التعرف على واقع الممارسة المهنية للأخصائين الاجتماعين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة ومعوقاته.

1- مجتمع وعينة الدراسة

نظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع، والعينة هي "عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة إختيارها وحجمها[125] 0والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول علىها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له.[174] وقد حددت الدراسة عينتها من الشباب الجامعي ، وتم اختيارهم على حسب االكلية ، والمستوى الدراسي لمعرفة الفروق بين العوامل الثقافية المختلفة والتنوع المعرفي ، و أثر الخبرة المكتسبة في سنوات الكلية , ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم اختيار عينة الدراسة وفقا لعدد من المعادلات مثل معادلة استيفن ثامبسون[126] .

حيث إن:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N هي حجم المجتمع

Z هي الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

Q هي نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P هي نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

وتشير المعادلة السابقة إلى أنه إذا زاد مجتمع الدراسة عن (900) فرد فإن حجم العينة يكون (274) مفردة. ونظرا لتنوع متغيرات الدراسة ما بين كليات علمية، وكليات أدبية، وكليات شرعية فقد تم التطبيق على (396) من أجل أن تكون النتائج أكثر دقة وحيادية.

ويمكن توضيح نسبة العينة من المجتمع الأصلي من خلال الجدول التالي:

جدول (3)

يوضح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي

				المجموع	العينة	النسبة
المجتمع الأصلي	التربية			7920	151	38.1
	العلوم			2758	116	29.3
	الدراسات الإسلامية			6920	129	32.6
	المجموع			17598	396	%100
العينة				396	396	
نسبة العينة من المجتمع الأصلي				(%34.45		

يتضح من الجدول (3) أن نسبة عينة الشباب من (34.45%) وهي نسبة مناسبة للتطبيق.

والجدولان التاليان يوضحان توزيع العينة حسب متغير الكلية والفرقة:

جدول (4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرالكلية

الكلية	العينة	النسبة
التربية	151	38.1
العلوم	116	29.3
الدراسات الاسلامية	129	32.6
الإجمالي	**396**	**%100**

يتضح من الجدول (4) أن نسبة الشباب عينة الدراسة التي تم تطبيق الاداة عليهم تم توزيعهم على متعير الكلية حيث بلغت النسب على الترتيب (79%)، (21%).

جدول (5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفرقة

الفرقة	العينة	النسبة
الأولى	121	30.6
الثانية	111	28.0
الثالثة	74	18.7
الرابعة	90	22.7
الإجمالي	**396**	**%100**

يتضح من الجدول (5) أن نسبة الشباب عينة الدراسة تختلف باختلاف إجمالي أعداد الطلاب في كل فرقة من الفرق الدراسية لإجمالي العينة حيث بلغت النسب على الترتيب (30.6)، (28.0) (22.7) (18.7).

عاشراً أساليب المعالجة الإحصائية: -

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغ البيانات في جداول لحصر التكرارات، ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار العشرين. وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة.

ومن أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة:

1- **معامل ارتباط بيرسون** لحساب الصدق.

2- **معامل ألفا كرونباخ** لحساب الثبات.

3- **النسب المئوية في حساب التكرارات:** حيث تعدُّ النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

4- **الوزن النسبي:** ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة. ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات المقابلة وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة وفقا لطريقة (ليكرت Likert Method) فالاستجابة (نعم) تعطي الدرجة (3)، والاستجابة (إلى حد ما) تعطي الدرجة (2) والاستجابة (لا) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى بالوسط المرجح الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة ويتضح ذلك كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3\times \text{تكرارنعم})+(2\times \text{تكرارإلى حد ما})+(1\times \text{تكرار لا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة الذي يعني تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على تحقق العبارة من حيث كونها (نعم – إلى حد ما - لا) من خلال العلاقة التالية[176]:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التإلى مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (6)
يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
لا	من 1 وحتى (1 + 0.66) أي1.66
إلى حد ما	من 1.67 وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33
نعم	من 2.34 وحتى (2.34 + 0.66) أي3 تقريبًا

هـ-اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين استجابات فئات العينة بالنسبة لمتغيريالكلية (تربية- علوم- دراسات إسلامية)، والفرقة (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة)، وذلك لكونها متغيرات ثلاثية.

الحادي عشر: تحليل وتفسير نتائج الدراسة: -

نتائج الدراسة طبقًا لترتيب الوزن النسبي تم التعرف من استجابات العينة على (دور الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين بطريقة خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة) في أبعاد المحور الأول للاستبانة:

أ- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الأول من الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة على تحققه كما بالجدول التالي:

جدول (7)
يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع أبعاد المحور الأول من الاستبانة للتعرف على درجة الموافقة على الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة.

م	البعد	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب البعد على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد	درجة الموافقة على كل بعد من أبعاد الاستبانة ومجموعها
1	الأول	1.9523	65.077	1	إلى حد ما(متوسطة)
2	الثاني	1.8424	61.413	3	إلى حد ما(متوسطة)
3	الثالث	1.8596	61.987	2	إلى حد ما(متوسطة)
4	الرابع	1.8053	60.177	4	إلى حد ما(متوسطة)
إجمالي المحور الأول		1.8649	62.163	إلى حد ما(متوسطة)	

يتضح من الجدول (7) أن مجمل أبعاد المحور الأول ذات تحقق بدرجة إلى حد ما من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي: البعد الأول الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمساعد وممكن ، ثم البعد الثالث الخاص بدور الأخصائي الاجتماعي كموضح وموجه، ثم البعد الثاني الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمناقش ومخطط ، وفي المرتبة الأخيرة البعد الرابع الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمنسق ومغير ، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (1.8053)، و(1.9523)، ويرجع ذلك إلى عدم احساس الشباب بوجود الاخصائي كمساعد لهم وافتقادهم لدوره الملموس ، والممارسات المهنية التي توجههم إلى الاستفادة القصوى من طاقاتهم وقدراتهم ، وتتوافق مع مرحلتهم العمرية والجامعية التي يعيشونها، وضرورة مراعاة دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري

ومواجهة التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة كما أشارت دراسة (عبدالحفيظ عبدالله المالكي) .

- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الثاني من الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة على تحققه كما بالجدول التالي:

جدول (8)
يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع أبعاد المحور الثاني من الاستبانة من حيث التعرف على معوقات الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين.

م	البعد	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب البعد على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد	درجة الموافقة على كل بعد من أبعاد الاستبانة ومجموعها
1	الخامس	2.358	78.603	2	نعم(كبيرة)
2	السادس	2.347	78.241	3	نعم(كبيرة)
3	السابع	2.383	79.428	1	نعم(كبيرة)
	إجمالي المحور الأول	2.3627	78.756		نعم(كبيرة)

أ- ويتضح من الجدول (8) أن مجمل أبعاد المحور الثاني ذات تحقق بدرجة نعم (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي: البعد السابع الخاص معوقات ترجع إلى المؤسسة، ثم البعد الخامس الخاص بمعوقات ترجع للاخصائيين الاجتماعين، ثم البعد الثاني الخاص، وفي المرتبة الأخيرة البعد السادس الخاص بمعوقات ترجع إلى الشباب، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (2.347)، و(2.383). وقد يرجع ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لخطورة المعوقات التي ترجع إلى المؤسسة التي من شأنها التاثيرها المباشر على شخصياتهم حيث الفجوة بين المقررات الدراسية وبين الواقع، وتهميش الدور المهني للاخصائيين الاجتماعيين في التوعية بمخاطر التطرف الفكري لدى الجماعات المنحرفة وتتفق مع دراسة (أمل نور عبد الله).

النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بدور الممارسة المهنية للاخصائيين الاجماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري، والتي يمكن استعراض نتائجها كما يلي:

أ-النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الأول الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمساعد وممكن، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الأول والوزن النسبي لها:

جدول (9)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بدور الاخصائي الاجتماعي كمساعد وممكن حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
1	يساعد الشباب على اختيار النشاط المناسب لقدراتهم	ك	149	161	86	2.1591	.75469	1
		%	37.6%	40.7%	21.7%			
2	يشارك الاعضاء في وضع وتصميم برنامج النشاط	ك	126	193	77	2.1237	.70610	3
		%	31.8%	48.7%	19.4%			
3	يمكن الشباب من مناقشة القضايا المستجده على الساحة	ك	125	184	87	2.0960	.72628	4
		%	31.6%	46.5%	22.0%			
4	يساعد الشباب على الاستفادة القصوى من طاقاتهم	ك	174	109	113	2.1540	.83833	2
		%	43.9%	27.5%	28.5%			
5	يغرس في الشباب القدرة على اختيار القدوة الصالحة	ك	124	183	89	2.0884	.72898	5
		%	31.3%	46.2%	22.5%			
6	يساهم في تنمية التعاون المشترك بين الشباب بالكلية	ك	65	103	228	1.5884	.75625	10
		%	16.4%	26.0%	57.6%			
7	يستمع للشباب أثناء ممارسة النشاط الطلابي بافق واسع.	ك	68	107	221	1.6136	.76288	8
		%	17.2%	27.0%	55.8%			
8	يساعد الشباب على نبذ ثقافة العنف تجاه انفسهم ومجتمعهم	ك	97	211	88	2.0227	.68399	7
		%	24.5%	53.3%	22.2%			
9	يعلى من قيمة العمل الجماعي ورح التعاون بيننا	ك	110	209	77	2.0833	.68298	6
		%	27.8%	52.8%	19.4%			
10	يساهم في تنمية المهارت الحياتية والاجتماعية لدينا	ك	64	107	225	1.5934	.75228	9
		%	16.2%	27.0%	56.8%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الأول							

يتضح من الجدول (9) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات رقم (1)، (4)، (2) في نطاق الموافقة المتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد الأول على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **يساعد الشباب على اختيار النشاط المناسب لقدراتهم**، بتقدير رقمي (2.1591) متوسط.
- **يساعد الشباب على الاستفادة القصوى من طاقاتهم**، بتقدير رقمي (2.154) متوسط.
- **يشارك الاعضاء في وضع وتصميم برنامج النشاط**، بتقدير رقمي (2.1237) متوسط.

بينما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (6)، (10)، (7)، في نطاق الموافقةالضعيفة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **يساهم في تنمية التعاون المشترك بين الشباب بالكلية، بتقدير رقمي (1.5884) ضعيف.**
- **يساهم في تنمية المهارت الحياتية والاجتماعية لدينا، بتقدير رقمي (1.5934) ضعيف.**
- **يستمع للشباب أثناء ممارسة النشاط الطلابي بافق واسع.، بتقدير رقمي (1.6136) ضعيف.**

أ. **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الثاني الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمناقش ومخطط**، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد والوزن النسبي لها:

جدول (10)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بدور الاخصائي الاجتماعي كمناقش ومخطط حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
11	يناقش الشباب في القضايا الفكرية باسلوب علمي مقنع	ك	88	190	118	1.9242	.71817	5
		%	22.2%	48.0%	29.8%			
12	يستعين بالمتخصصين لتصحيح افكار الشباب المتطرفة	ك	128	177	91	2.0934	.73870	2
		%	32.3%	44.7%	23.0%			
13	يعد دورات تدريبية متخص10صة لمناقشة التطرف الفكري	ك	89	177	130	1.8965	.73735	6
		%	22.5%	44.7%	32.8%			
14	يحرص على تحصين الشباب ضد التطرف الفكري	ك	170	119	107	2.1591	.82213	1
		%	42.9%	30.1%	27.0%			
15	يدرب الشباب على قبول النقد الذاتى لافكارهم وارائهم	ك	141	126	129	2.0303	.82621	3
		%	35.6%	31.8%	32.6%			
16	يستعين بالخبراء لعرض وجهات نظر مختلفه في الندوات	ك	94	181	121	1.9318	.73460	4
		%	23.7%	45.7%	30.6%			
17	يحرص على دعم قيم التسامح عند الشباب الجامعي	ك	64	107	225	1.5934	.75228	8
		%	16.2%	27.0%	56.8%			
18	يطرح الاتجاهات الفكرية المختلفة فى مناظرات علمية	ك	23	75	298	1.3056	.57375	10
		%	5.8%	18.9%	75.3%			
19	يستعين بنماذج ناجحه لعرض تجاربها على الشباب	ك	91	178	127	1.9091	.73730	6
		%	23.0%	44.9%	32.1%			
20	يهتم بمسايرة التغيرات المجتمعية والعالمية الحديثة	ك	63	104	229	1.5808	.75038	9
		%	15.9%	26.3%	57.8%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثاني							

يتضح من الجدول (10) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات رقم (14)، (12)، (15) في نطاق الموافقة المتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد الثاني على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **يحرص على تحصين الشباب ضد التطرف الفكري، بتقدير رقمي (2.1591) متوسط.**
- **يستعين بالمتخصصين لتصحيح افكار الشباب المتطرفة، بتقدير رقمي (2.0934) متوسط.**
- **يدرب الشباب على قبول النقد الذاتى لافكارهم وارائهم، بتقدير رقمي (2.0303) متوسط.**

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (18)، (20)، (17)، في نطاق الموافقة الضعيفة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **يطرح الاتجاهات الفكرية المختلفة فى مناظرات علمية، بتقدير رقمي (1.3056) ضعيف.**
- **يهتم بمسايرة التغيرات المجتمعية والعالمية الحديثة، بتقدير رقمي (1.5808) ضعيف.**
- **يحرص على دعم قيم التسامح عند الشباب الجامعي، بتقدير رقمي (1.5934) ضعيف.**

أ. **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الثالث الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كموضح وموجه**، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد والوزن النسبي لها:

جدول (11)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بدور الاخصائي الاجتماعي كموضح وموجه حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
21	يهتم بتماسك الشباب مع بعضهم داخل أسرالنشاط الطلابي	ك	126	192	78	2.1212	.70833	1
		%	31.8%	48.5%	19.7%			
22	يشجع الشباب لإعداد أبحاث تناقش خطورة التطرف الفكري	ك	99	171	126	1.9318	.75164	6
		%	25.0%	43.2%	31.8%			
23	يوضح خطورة الإنحلال الفكري و الأخلاقى في المجتمع	ك	102	167	127	1.9369	.75878	5
		%	25.8%	42.2%	32.1%			
24	يستعرض تصورات وأراء الشباب نحو القضايا الراهنة	ك	60	102	234	1.5606	.74212	10
		%	15.2%	25.8%	59.1%			
25	يوضح خطورة تقليد النماذج الشاذة فكريا على المجتمع	ك	62	101	233	1.5682	.74826	9
		%	15.7%	25.5%	58.8%			
26	يركز على ضرورة مراعاة الشباب للنظم والتقاليد العامة	ك	63	100	233	1.5707	.75140	8
		%	15.9%	25.3%	58.8%			
27	يوضح خطورة تشوية النماذج الدينية والسياسية بالمجتمع	ك	80	208	108	1.9293	.68625	7
		%	20.2%	52.5%	27.3%			
28	يستعين بعلماء لبيان خطورة فتاوى غير المتخصصين	ك	82	209	105	1.9419	.68559	4
		%	20.7%	52.8%	26.5%			
29	يهتم بتعديل اتجاهات الشباب السلبية نحوالجامعة المجتمع	ك	88	221	87	2.0025	.66561	3
		%	22.2%	55.8%	22.0%			
30	يدعم اتجاهات الشباب الايجابية نحو جامعتة ومجتمعه.	ك	119	172	105	2.0354	.75222	2
		%	30.1%	43.4%	26.5%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثالث							

يتضح من الجدول (11) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات (21)، (30)، (29) في نطاق الموافقة المتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد الثالث على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **يهتم بتماسك الشباب مع بعضهم داخل أسرالنشاط الطلابي**، بتقدير رقمي (2.1212) متوسط.

- **يدعم اتجاهات الشباب الايجابية نحو جامعتة ومجتمعه**، بتقدير رقمي (2.0354) متوسط.
- **يهتم بتعديل اتجاهات الشباب السلبية نحوالجامعة المجتمع**، بتقدير رقمي (2.0025) متوسط.

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (24)، (25)، (26)، في نطاق الموافقةالضعيفة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **يستعرض تصورات وأراء الشباب نحو القضايا الراهنة**، بتقدير رقمي (1.5606) ضعيف.
- **يوضح خطورة تقليد النماذج الشاذة فكريا على المجتمع**، بتقدير رقمي (1.5682) ضعيف.
- **يركز على ضرورة مراعاة الشباب للنظم والتقاليد العامة**، بتقدير رقمي (1.5707) ضعيف.

د- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الرابع الخاص بدور الاخصائي الاجتماعي كمنسق ومغير**، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد والوزن النسبي لها: **جدول (12)**

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بدور الاخصائي الاجتماعي كمنسق ومغير حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانا	لا			
31	ينسق بين أسر النشاط المختلفة لعرض خطورة التطرف	ك	139	166	91	2.1212	.75336	1
		%	35.1%	41.9%	23.0%			
32	يغير اتجاهات الشباب لنبذ جميع أشكال العنف والتعصب	ك	89	192	115	1.9343	.71564	2
		%	22.5%	48.5%	29.0%			
33	يوظف النشاط الرياضي في ارساء الحب بين الشباب	ك	58	109	229	1.5682	.73460	10
		%	14.6%	27.5%	57.8%			
34	يساهم في ارتقاء الشباب بمستوى نقدهم للفكرالمتطرف	ك	73	188	135	1.8434	.70852	5
		%	18.4%	47.5%	34.1%			
35	يستفيد بالانشطة الجماعية لطرح وجهات النظرالمختلفة	ك	62	180	154	1.7677	.70194	7
		%	15.7%	45.5%	38.9%			
36	يحرص على تعلم الشباب احترام الرأي والرأي الاخر	ك	91	174	131	1.8990	.74283	4
		%	23.0%	43.9%	33.1%			
37	يغير من القيم السلبية للايجابية بممارسة الانشطة الجماعية	ك	109	150	137	1.9293	.78599	3
		%	27.5%	37.9%	34.6%			
38	يركز في ممارسة الانشطة على سلبيات التطرف الفكري	ك	73	187	136	1.8409	.70975	6
		%	18.4%	47.2%	34.3%			
39	تدني الثقافة الدينية للاخصائيين العاملين مع الشباب	ك	46	134	216	1.5707	.69176	9
		%	11.6%	33.8%	54.5%			
40	ينمي في الشباب روح الحفاظ على الممتلكات العامة	ك	58	113	225	1.5783	.73359	8
		%	14.6%	28.5%	56.8%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الرابع							

يتضح من الجدول (12) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات (31)، (32)، (37) في نطاق الموافقة المتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد الرابع على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **ينسق بين أسر النشاط المختلفة لعرض خطورة التطرف**، بتقدير رقمي (2.1212) متوسط.
- **يغير اتجاهات الشباب لنبذ جميع أشكال العنف والتعصب**، بتقدير رقمي (1.9343) متوسط.
- **يغير من القيم السلبية للايجابية بممارسة الانشطة الجماعية**، بتقدير رقمي (1.9293) متوسط.

كما يتضح أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (33)، (39)، (40)، في نطاق الموافقة الضعيفة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **يوظف النشاط الرياضي في ارساء الحب بين الشباب**، بتقدير رقمي (1.5682) ضعيف.
- **تدني الثقافة الدينية للاخصائيين العاملين مع الشباب**، بتقدير رقمي (1.5707) ضعيف.
- **ينمي في الشباب روح الحفاظ على الممتلكات العامة**، بتقدير رقمي (1.5783) ضعيف.

المحور الثاني: معوقات الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين

أ-النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الخامس الخاص بمعوقات ترجع للاخصائيين الاجتماعيين

جدول (13)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمعوقات ترجع للاخصائيين الاجتماعين حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
41	تشكيل الجماعات والاسر الطلابية بشكل تقليدي	ك	205	110	81	2.3131	.79104	7
		%	51.8%	27.8%	20.5%			
42	عدم تحفيزالشباب للمشاركة في الانشطة الطلابية	ك	236	113	47	2.4773	.69863	1
		%	59.6%	28.5%	11.9%			
43	ضعف العلاقة المهنية بين الاخصائي والشباب	ك	198	112	86	2.2828	.79925	8
		%	50.0%	28.3%	21.7%			
44	ضعف لغة الحوار بين الاخصائيين والشباب	ك	235	96	65	2.4293	.75811	2
		%	59.3%	24.2%	16.4%			
45	عدم وجود حافز لاشراك الشباب المتميز بالكلية	ك	234	97	65	2.4268	.75787	3
		%	59.1%	24.5%	16.4%			
46	ضعف الاعداد للندوات التي تتناول خطورة التطرف	ك	214	118	64	2.3788	.74830	5
		%	54.0%	29.8%	16.2%			
47	ضعف التوعية بخطورة التعصب الفكري والديني	ك	193	117	86	2.2702	.79570	9
		%	48.7%	29.5%	21.7%			
48	عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي	ك	188	120	88	2.2525	.79675	10
		%	47.5%	30.3%	22.2%			
49	عدم الاستعانة بالمختصين لمناقشة قضايا التطرف	ك	221	116	59	2.4091	.73558	4
		%	55.8%	29.3%	14.9%			
50	ضعف قدرة الاخصائيين على تعديل الافكارالمتطرفة	ك	207	117	72	2.3409	.76799	6
		%	52.3%	29.5%	18.2%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الأول							

يتضح من الجدول (13) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات (42)، (44)، (45) في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد الخامس على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **عدم تحفيزالشباب للمشاركة في الانشطة الطلابية**، بتقدير رقمي (2.4773) كبير.
- **ضعف لغة الحوار بين الاخصائيين والشباب**، بتقدير رقمي (2.4293) كبير.
- **عدم وجود حافز لاشراك الشباب المتميز بالكلية**، بتقدير رقمي (2.4268) كبير.

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (48)، (47)، (43)، في نطاق الموافقةالمتوسطة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي**، بتقدير رقمي (2.2525) متوسط.
- **ضعف التوعية بخطورة التعصب الفكري والديني**، بتقدير رقمي (2.2702) متوسط.
- **ضعف العلاقة المهنية بين الاخصائي والشباب**، بتقدير رقمي (2.2828) متوسط.

ب-**النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد السادس الخاص معوقات ترجع إلى الشباب**، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد والوزن النسبي لها:

جدول (14)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمعوقات ترجع إلى الشباب حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
51	انتشار فكرة التقليد الاعمى بين الشباب	ك	200	135	61	2.3510	.73297	6
		%	50.5%	34.1%	15.4%			
52	رفض الشباب للراي والراي الاخر	ك	197	143	56	2.3561	.71652	5
		%	49.7%	36.1%	14.1%			
53	عدم وعي الشباب بخطورة التطرف الفكري	ك	180	133	83	2.2449	.77825	9
		%	45.5%	33.6%	21.0%			
54	عدم قدرة الشباب على تحمل المسؤلية	ك	197	119	80	2.2955	.78342	8
		%	49.7%	30.1%	20.2%			
55	التاثيرالسلبي لاصدقاء السوء على الشباب	ك	192	147	57	2.3409	.71684	7
		%	48.5%	37.1%	14.4%			
56	ارتفاع معدلات التحرش الجنسي بين الشباب	ك	215	125	56	2.4015	.72419	4
		%	54.3%	31.6%	14.1%			
57	عدم شغل الشباب لاوقات فراغهم بم يفيدهم.	ك	239	102	55	2.4646	.72654	1
		%	60.4%	25.8%	13.9%			
58	عزوف الشباب عن المشاركة في الانشطة الجماعية	ك	174	108	114	2.1515	.84030	10
		%	43.9%	27.3%	28.8%			
59	ضعف الانتماء والولاء عند الشباب الجامعي	ك	225	113	58	2.4217	.73359	3
		%	56.8%	28.5%	14.6%			
60	ضعف الوازع الديني لدى الشباب الجامعي	ك	236	100	60	2.4444	.74252	2
		%	59.6%	25.3%	15.2%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثاني							

يتضح من الجدول (14) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات (57)، (60)، (59) في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد السادس على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **عدم شغل الشباب لاوقات فراغهم بم يفيدهم**، بتقدير رقمي (2.4646) كبير.
- **ضعف الوازع الديني لدى الشباب الجامعي**، بتقدير رقمي (2.4444) كبير.
- **ضعف الانتماء والولاء عند الشباب الجامعي**، بتقدير رقمي (2.4217) كبير.

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (58)، (53)، (54)، في نطاق الموافقة المتوسطة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **عزوف الشباب عن المشاركة في الانشطة الجماعية**، بتقدير رقمي (2.1515) متوسط.
- **عدم وعي الشباب بخطورة التطرف الفكري**، بتقدير رقمي (2.2449) متوسط.
- **عدم قدرة الشباب على تحمل المسؤلية**، بتقدير رقمي (2.2955) متوسط.

ج- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد السابع الخاص معوقات ترجع إلى المؤسسة**، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات البعد والوزن النسبي لها:

جدول (15)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمعوقات ترجع إلى المؤسسة حسب أوزانها النسبية (ن=396)

م	العبارة		درجة الاستجابة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			نعم	أحيانًا	لا			
61	تهميش الدورالمهني للاخصائي الاجتماعي بالجامعة	ك	218	115	63	2.3914	.74686	4
		%	55.1%	29.0%	15.9%			
62	الاقتصارعلى العمليات التعليمية دون ممارسة الانشطة	ك	222	101	73	2.3763	.77776	6
		%	56.1%	25.5%	18.4%			
63	تهميش دورالانشطة اللاصفية في بناء شخصية الشباب	ك	198	121	77	2.3056	.77627	9
		%	50.0%	30.6%	19.4%			
64	العجز في اعداد الاخصائيين الاجتماعيين بالجامعة	ك	205	118	73	2.3333	.76968	7
		%	51.8%	29.8%	18.4%			
65	عدم مراعاة الاحتياجات المتجدده للشباب الجامعي	ك	250	89	57	2.4874	.73422	2
		%	63.1%	22.5%	14.4%			
66	عدم وجود رؤية لخطط تطويرية للانشطة الجامعية	ك	226	96	74	2.3838	.78217	5
		%	57.1%	24.2%	18.7%			
67	عدم توافق الانشطة الطلابية مع احتياجات الشباب	ك	217	94	85	2.3333	.80819	8
		%	54.8%	23.7%	21.5%			
68	افتقار الانشطة الطلابية إلى المرونة والحس الاجتماعي	ك	241	94	61	2.4545	.74661	3
		%	60.9%	23.7%	15.4%			
69	وجود فجوة بين المقررات الدراسية وبين الواقع الامبريقي	ك	256	83	57	2.5025	.73433	1
		%	64.6%	21.0%	14.4%			
70	عدم وجود مقرردراسي متخصص يتناول التطرف الفكري	ك	195	109	92	2.2601	.81164	10
		%	49.2%	27.5%	23.2%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثالث							

يتضح من الجدول (15) أن أكثر العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث وقعت العبارات (69)، (65)، (68) في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات البعد السابع على الترتيب، وتشير هذه العبارات إلى:

- **وجود فجوة بين المقررات الدراسية وبين الواقع الامبريقي، بتقدير رقمي (2.5025) كبير.**
- **عدم مراعاة الاحتياجات المتجدده للشباب الجامعي، بتقدير رقمي (2.4874) كبير.**
- **افتقار الانشطة الطلابية إلى المرونة والحس الاجتماعي، بتقدير رقمي (2.4545) كبير.**

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات تحققًا من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، حيث وقعت العبارات (70)، (63)، (67)، في نطاق الموافقة المتوسطة، على الترتيب وتشير هذه العبارات إلى:

- **عدم وجود مقرردراسي متخصص يتناول التطرف الفكري، بتقدير رقمي (2.2601) متوسط.**
- **تهميش دورالانشطة اللاصفية في بناء شخصية الشباب، بتقدير رقمي (2.3056) متوسط.**
- **عدم توافق الانشطة الطلابية مع احتياجات الشباب، بتقدير رقمي (2.3333) متوسط.**

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة لمدى التحقق على محوري الاستبانة بحسب متغير الكلية (تربية- علوم- دراسات إسلامية)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (16)

يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو محوري الاستبانة حسب متغير الكلية باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ن=396)

المحاور	الكلية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	التربية	151	70.6291	18.47399	64.944	.000 دالة
	العلوم	116	89.1638	15.51434		
	الدراسات الإسلامية	129	66.1473	15.47735		
المحور الثاني	التربية	151	68.1589	15.36103	6.842	.000 دالة
	العلوم	116	69.6638	18.08480		
	الدراسات الإسلامية	129	75.1628	15.80980		

يتضح من الجدول (16) أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (التربية- العلوم- الدراسات الإسلامية) بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الممارسة المهنية للاخصائيين الاجماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري ،حيث جاءت قيمة (ف)، (64.944), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح طلاب كلية العلوم حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (89.1638)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب كلية التربية (70.6291)، وكلية الدراسات الإسلامية (66.1473)، على الترتيب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير**الكلية (التربية- العلوم- الدراسات الإسلامية)** بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمعوقات الممارسة المهنية للاخصائيين

الاجتماعيين حيث جاءت قيمة (ف)، (6.842)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح طلاب الدراسات الإسلامية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (75.1628)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب العلوم والتربية (69.6638)، (68.1589)، على الترتيب.

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة احصائية على المحور الاول والثاني لصالح المحور الأول مما يشير إلى ضعف دور الاخصائي الاجتماعي والممارسات المهنية التي من شأنها توعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري للجماعات المنحرفة.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة لمدى التحقق على محوري الاستبانة بحسب متغير الفرقة (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة)، والجدول التالي يبين ذلك: -

جدول (17)

يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو محوري الاستبانة حسب متغير الفرقة باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ن=396)

المحاور	الفرقة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	الأولى	121	68.1736	17.85202	22.372	.000 دالة
	الثانية	111	69.0090	17.19487		
	الثالثة	74	80.5	21.30551		
	الرابعة	90	85.2778	15.18798		
المحور الثاني	الأولى	121	75.3884	15.35490	22.372	.001 دالة
	الثانية	111	71.3604	16.80249		
	الثالثة	74	66.8649	15.60850		
	الرابعة	90	67.5333	17.36469		

يتضح من الجدول (17) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الممارسة المهنية للاخصائيين الاجماعيين في خدمة الجماعة لتوعية الشباب بمخاطر التطرف الفكري، حيث جاءت قيمة (ف)، (22.372)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (85.2778)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب الفرق الثالثة والثانية والأولى (80.5)، (69.009)، (68.1736)، على الترتيب.
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرا لفرقة (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمعوقات الممارسة المهنية للاخصائيين

الاجتماعيين حيث جاءت قيمة (ف)، (22.372)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الأولى حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (75.3884)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب الفرق الثانية والرابعة والثالثة (71.3604)، (67.5333)، (66.8649)، على الترتيب.

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة احصائية على المحور الأول والثاني لصالح عينة الدراسة من طلاب الفرقة الربعة نظراً لنضجهم وقدرتهم على التفكير النقدي وخبراتهم المكتسبة في سنوات دراستهم المتتالية بالجامعة، وقدرتهم على مواجهة الصعوبات أكثر من طلاب الفرق الأولى والثانية، واستفادتهم من الندوات والمحاضرات وبرامج التوعية بخطورة التطرف الفكري لهذه الجماعات المتطرفة.

مراجع الدراسة

(1) Larton Persoune, Youth and Problem or Change, New York K Osaka publisher, 2005, P 36.

(2) المجلس القومي للسكان، استراتيجية الشباب، البحث السادس، القاهرة، المركز القومي للمعلومات السك انية1999، ص 057

(3) المجلس القومي للشباب: الشباب والوطن، مطابع المجلس القومي للشباب، القاهرة، 2010، ص3.

إبريل 2007، ص ص 72: 73 0

(5) Ronald wiontrobe. Rational Extremism the caleeulus of Discontent, Ontario University of the western Ontario. 2005, p14

6) تيسير بن حسين السعيدين، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، (30)، ربيع الآخر ، 1426هـ، ص 18.

(7) أحمد عبد العزيز الأصفر اللحام: المدخل الاجتماعى لمعالجة الفكر المنحرف، دراسات معاصرة فى علم الاجتماع، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية التصدى للفكر الإرهابى والحد من تجنيد الشباب، السعودية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية،2011ص2.

(8) سيد محمد بدوي: الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص45.

(9) عمر سليمان الأشقر: نحو ثقافة إسلامية أصيلة، عمان، دار النفائس، 2002م، ص 92.

(10) منظمة جواب العالمية للفكر والثقافة الإنسانية: مفهوم الأمن الفكري، اشكاليات وبدائل، السعودية، منظمة جواب العالمية للفكر والثقافة الإنسانية، يناير 2011م، ص 2.

(11) عبد الكريم عبد الله الحربي: الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، مركز الدارسات والبحوث،٢٠١١.

(12) عصمت عدلي: علم الاجتماع الامني "الامن والمجتمع"الاسكندري، دار المعرفة الجامعية ،2001، ص1.

(13) القران الكريم سورة قريش اية رقم "4"

(14) وحدة مكافحة السلوكيات الخطرة: ندوة استقطاب الشباب من طرف التنظيمات الإرهابية، دراسات والأبحاث في القيم الرابطة المحمدية للعلماء، 7 مايو2015. متاح فى

1) محمد سيد طنطاوي واخرون: ندوة عن الاسلام بين الوسطية والتشدد مواجهة للفكر المتطرف، البيان ي والتوصيات، جامعة الأزهر مركز الاقتصاد الاسلامي، 7 مايو،2006، ص ص237-238.

(16)- www.al-mostaqbal.com.

(17) سعيد بن محمد الغامدى: الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي، بحث غير منشور، 2005 م.

(18)عبد الرحمن محمد السديس: الشريعة الإسلامية ودورها فى تحقيق الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف للعلوم الأمنية، 1426هـ، 2005م.

(19)عبد الله بن زويد المطيرى: أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426هـ، 2005م .

(20) أمل أحمد نور عبد الله: مفهوم الأمن الفكري فى الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2006م .

(21)عبد الحفيظ عبد الله المالكي: نحو بناء استراتيجية لتحقيق الأمن الفكري فى مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة , المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية الدراسات العلا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 1427هـ، 2006م . (22) هلال حسين يوسف فلمبان: دور الحوار التربوي فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006م .

(23) بندر على بن سعيد: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة فى تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2006م .

(24) Chhabra Meenakshi: Finding Voice Exploring Possibilities of healing in conversations on an event of collection Mass violence between self and other an interaction between Indian and Pakistani youth Dissertation Abstracts international section A Humanities and social sciences, 2007.

(25) هانى محمد موسى: دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، مؤتمر التعليم والهوية الثقافية، دار الضيافة، جامعة عين شمس، 2008م،

ص ص 30-31.

(26) احمد حسني ابراهيم: متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية فى مواجهة التطرف بين طلاب الجامعة، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2008م.

(27) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر: المديرية العامة للسجون وجهودها لتحقيق الأمن الفكري للنزلاء، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) فى الفترة من 22 – 25 جماد الأول، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، 2009م .

(28) Jennifer Buehler: Wayster the living conversation about young Adult literature, National council of teachers of English, New York , 2009.

(29) Andrea Diaz: Composing a civic life influences of sustained of sustained dia logue on post graduate civic engagement and civic life, parquets Dissertations and theses, California fielding graduate university, NewYork, 2010.

(30) احمد عبد العزيز الاصفر اللحام: المدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية " التصدي للفكر الارهابي والحد من تجنيد الشباب "، المملكة العربية السعودية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض2011م.

(31) Clinch, A. (2011). *A community psychology approach to preventing violent extremism. Gaining the views of young people to inform primary prevention in secondary schools* (Doctoral dissertation). University of Birmingham.

(32) نادية عبد الجواد الحروانى: خدمات رعاية الشباب وتنمية قيم رأس المال الاجتماعى لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (30) إبريل، 2011م.

(33) Nickki Pearce Dawes & Read Larsen: How youth Get Engaged: Grounded- Theory Research on Motivational Development in organized you the programs, Developmental psychology, volume 47, Issue 1, university of Massachusetts, Boston, Jan2011.

(34) Alison Bryant Ludden: Engagement in school and community civic Activiti among Rural Adolescents Journal of youth and Adolescence , Volume 40, Number 9, sep 2011, p.p 1254 – 1270.

(35) منسى السيد الجمل: بطالة الشباب والنتائج المترتبة علىها في مصر بعد ثورة 25 يناير دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، رقم 19، ع1 ، 2013.

(36) أحمد أحمد فودة: العمل مع الجماعات بالجمعيات الأهلية الواقع والمأمول ، بحث منشور في مجلة كلية

الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الرابع عشر ، 2013.

(37) رأفت فؤاد عبد الرحمن الريان: الثورات العربية وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، فلسطين جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2015.

(38) وحدة مكافحة السلوكيات الخطرة: ندوة استقطاب الشباب من طرف التنظيمات الإرهابية، مركزالدراسات والأبحاث في القيم الرابطة المحمدية للعلماء، 7 مايو2015. متاح فى http://www.jadidpresse.com%D8 %At%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9.

(39) رياض أمين الحمزاوي: العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعي والمشاركة في التنمية، بحث منشورفى ، المؤتمرالعلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، فرع الفيوم "، 1990م.

(40) محمود حسن: خدمة الجماعة والشباب "نظرياً وتطبيقياً"، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ط(1)، 1996م،ص1.

(41) ابراهيم بيومي مرعي: نظريات الممارسة في طريقة خدمة الجماعة، مكتبة الإيمان، القاهرة ، ص 52.

(42) نصيف فهمى منقريوس وآخرون: المدخل والنماذج والنظريات في خدمة الجماعة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2003، ص ص22-23.

(43) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ج1، ط3، 1972،ص488.

(44) احمد بن محمد على المقري: المصباح المنير، القاهرة ، دار المعارف بمصر،1977،ص302.

(45) احمد ذكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ،مكتبة لبنان ،1986، ص452.

(46) طلعت زكريا مينا: الشباب والقضايا الإجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، القاهرة الحديثة للطباعة، 1989، ص13.

(47) محمدعبدالسميع عثمان:التنمية الاجتماعية وأهم مشكلاتها، القاهرة ، جامعة الأزهر، كليةالتربية ،1995، ص221.

(48) ماهر أبو المعاطي وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مطبعة نور الإيمان ،2000، ص26 .

(49) نبيل ابراهيم أحمد وآخرون : سياسات العمل مع الجماعات ، كفر الشيخ ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية 2005،ص455 .

(50) احمد محمد السنهورى : مدخل الرعاية الاجتماعيه مع بيان منهاج الإسلام، القاهرة، دار السعيد للطباعة والنشر،1993، صـ 183.

(51) رشاد احمد عبد اللطيف : تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية والممارسة المهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص 178 .

(52) محمد محمد سليم: رؤية مستقبلية لدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الشباب الجامعي في ضوء الدولة المدنية الحديثة، المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرين للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء العاشر، 2012م، ص ص 4037- 4038.

(53) مجمع اللغة العربية ، ا لمعجم الوجيز ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، 1999 ، ص 389 .

(54) معجم مقاييس اللغة ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1997 ، ص 802 .

(55) منير البعلبكي ، المورد الميسر ، ط2 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1979، ص 176 .

(56) مصطفى عمر البتر: الدوان والعنف والتطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (16)، مجلد ، المملكة العربية السعودية، الرياض، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، 1993م، ص 45.

(57) على محمود ليلة: الشباب في مجتمع متغير: تأملات في ظاهرة الأحياء والعنف، الاسكندرية، دارالمعرفة الجامعية، 1995م، ص87.

(58) خالد ابراهيم الفخرانى: مدى فاعلية العلاج العقلاني والانفعالى في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين، مجلة الارشاد النفسى، القاهرة، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، 1998م، ص 257.

(59) سعيد بن مسفر الوادعى: الأمن الفكري الاسلامى، مجلة الأمن والحياة، المملكة العربية السعودية، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، العدد(187)، 1997م، ص 87

(60) أسماء فاروق محمود: التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2007م، ص 19.

(61) محمد أحمد عبدالخالق : أسس علم النفس ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 ، ص 507 .

(62) عاطف أحمد فؤاد ، الحرية والفكر السياسي المصري ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، 1988، ص 84 .

(63) Richard Larson, Iditorial Intolerance And Extremism, Canada, Valrian Press, 2005, P9.

(64) Chirema Bloder , The Causes of Extremity in Changing World, Toronto University , 2006, P39

(65) محمد يسرى إبراهيم دعبس : الإرهاب بين التجريم والمرض رؤية فى انثربولوجيا الجريمة ، وكالة النباء للنشر والتوزيع ، 1994م

(66)عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث العلمي، القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الثامنة، 1982م، ص 185.42)

(67) قوت القلوب محمد فريد تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، استراتيجيات – مهارات–أدوار، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.،2000 ، صـ197.

(68) ماجدي عاطف محفوظ: النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2011، ص 22

(69) احمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000م، ص 451 .

(70) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000 م، ص 39.

(71) حمدى محمد ابراهيم منصور: نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الاسكندرية، المكتب الجامعي العالمي للنشر والتوزيع، 1998م، ص 198.

(72) على حسين زيدان: نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، دار المهندس للطباعة، 2006، ص ص 67–069

(73) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص 47.

(74) رشاد احمد عبد اللطيف : تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية والممارسة المهنية، مرجع سبق ذكره، ص 194 .

(75) إبراهيم بيومي مرعي وآخرون: أسس ومجالات العمل مع الجماعات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002م، ص 18.

(76) ماهر أبو المعاطي على: الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (أطروحات نظرية – نماذج تطبيقية)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003م، ص 350.

(77) ماهر أبو المعاطي على: التخطيط الاجتماعي نموذج السياسة الاجتماعية في المجتمع المصري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003م، ص ص 76-77.

(78) نصيف فهمي منقريوس وآخرون: المداخل والنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2003م، ص ص 238-239.

(79) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة، عالم الكتب ، المجلد الاول ، ط1، 2008، صـ صـ474 :477.

(80) أبوالحسن بن فارس بن زكريا: معجم المقاييس في اللغة ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1992،ص802.

(81) أحمد جمعة حسانين: دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد 8 ، مجلد 1، 1992م،ص339.

(82) كمال محمد تربان: الأمن الفكري ، فلسطين, أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية والشئون الاكاديمية ، قسم المناهج ، 2012 ،ص26.

(83) محمد حمزة : مكافحة الارهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية ، جمهورية مصر العربية، وزارة الداخلية ، 2012 ،ص5.

(84) أحمد عبد الصمد: ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها، رؤية إسلامية، ط4، 2000

(85) عبد الوهاب حومد: نظرات معاصرة على عوامل الاجرام، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق – الكويت ، العدد الرابع ، ديسمبر 1999،ص19.

(86) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: مرجع سبق ذكره ،ص698.

(87) أبو الحسن على بن اسماعيل: المحكم والمحيط الاعظم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ، ج7، 2000، ص7.

(88) على بن اسماعيل الاشعري : مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط3 ، 1990، ص536.

(89) محمد دعيم الدغيم : الانحراف الفكري وأثره على الامن الوطنى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، بحث مقدم لمجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الامنية، 2005.

(90) كمال محمد تربان: الامن الفكري ,مرجع سبق ذكره ،ص30.

(91) سعيد بن فالح المغامسي: الوسطية في الاسلام ، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية ، السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،عدد 38 ، 2005،ص40.

(92) وصفي محمد عامر: دور الاعلاميين في تنمية الوعي الامني ومواجهة الانحراف الفكري ودور المكتب العربي للاعلام الامني في مجابهة الانحراف الفكري ، بحث مقدم للدورة التدريبية حول " دور الاعلام في مجابهة الانحراف الفكري، السعودية ، جامعة نايف العربية، بالتعاون مع وزارة الداخلية ، مصر، والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، القاهرة، 2010، ص55.

(93) أحسن مبارك طالب : الاسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري ، ورقة عمل مقدمة للملتقي العلمي حول" الامن الفكري " جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2005،ص5.

(94) محمد رضوان الداية ، محمد عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف ، الجزءالاول ، الطبعة الاولي ، لبنان، بيروت ، 1995،ص413.

(95) عبد المجيد سيد أحمد وأخرون: السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2002،ص28.

(96) محمد عماد الدين إسماعيل : المنهج العلمي وتفسير السلوك ، الكويت ، دار القلم ، الطبعة الرابعة ، 1989، ص162.

(97) محمد أيوب شحيمي : مشاكل الاطفال كيف نفهمها (المشكلات والانحرافات الطفولية وسبيل علاجها) بيروت ، دار الفكر اللبناني ، الطبعة الاولي ، 1994،ص182.

(98) إسماعيل على محمد : الغزو الفكري، التحدي والمواجهة ، المنصورة ، دار الكلمة ، الطبعة الثانية ، 2011، ص21.

(99) محمد حمزة : مكافحة الارهاب والتطرف أسلوب المواجهة الفكرية ، جمهورية مصر العربية ، وزارةالداخلية ، 2012،ص14.

(100) كمال محمد تربان: مرجع سبق ذكره ،ص ص28-29.

(101) محمد حمزة : مكافحة الارهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية ، جمهورية مصر العربية ، وزارةالداخلية ، 2012،ص6.

(102) جاد الحق على جاد الحق: بيان للناس ، جامعةالازهر ، 1994، ص14.

(103) أحمد عبد العزيز الاصفر اللحام: المدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف ، دراسات معاصرة في علم الاجتماع ، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية التصدي للفكر الارهابي والحد من تجنيد الشباب ، السعودية ، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، 2011، ص ص7-8.

(104)أحمد عبد العزيز الاصفر اللحام: المرجع السابق ،ص ص8-11.

(105)أحمد بن محمد على الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الهاء، بيروت ، المكتبة العلمية ، الجزءالثاني ، بدون سنة نشر، ص643

(106) رواه البخاري في الصحيح : كتاب الادب ، باب الحذر من الغضب رقم 5763،ج5،ص2267 .

(107) ذياب البداينة ، ومنال أدلمة عبد الشقور: العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية لدى طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الاسري"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، السنة (24)، العدد 48،2010م، ص 86.

(108) رواه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح ، باب المرأة راعيةُ في بيت زوجها،ج5، رقم 4904.

(109) رواه أحمد في المسند ، ج14 ،رقم 8417.

(110) زياد أبو حماد وآخرون : معالم في الثقافة الاسلامية ، الاردن ، دار النفائس ، الطبعة الثالثة ، 2009، ص18.

(111) يمكن الرجوع إلى :-

- عبدالرحمن بن ابراهيم الشاعر: دور الاسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية في الوقاية من الانحراف الفكري ، الدورة التدريبية حول دور الاعلام في مجابهة الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيه بالتعاون مع وزارة الداخلية والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، القاهرة ، 2009.

- صالح بن أحمد الريمي: أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2005.

- أحسن مبارك طالب: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من انحراف الاحداث ، بحث مقدم للدورة العلمية حول الاطفال والانحراف جامعة نايف العربيه للعلوم الأمنية ، بالتعاون مع جامعة الجزائر، مدينةالجزائر 2008.

- http//: www. Campbellcollaboration.org

-James,G ,Barber Putting Evidence –Based Practice, in Barbra White, Comprehensive Handbook of Social Work and Social Welfare Profession of Social Work. New York, NY: John Wiely, 2008. 448.

-Fulie Sehroeder ., etal Mitigating Circumstances in Death Penalty Descisions: Using Evidence Based Research to In form Social Work Practice in Capital Trials , Journal of Social Work,2006, p. 336)

(112) جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (1993). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ص 250 ، 251.

(113) Best, J. W.,& Kahen, J.V. (1998). Research in Education, U.S.A : Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed. P. 377.

(114) Oluwatayo, J.,(2012,May). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,2(2),392.

(115) Best, J. W.,& Kahen, J.V., Op.Cit., P. 378.

(116) يمكن الرجوع إلى:

- سعيد، أبو طالب محمد (1987). الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية – بناؤه، تقنيته، حدوده وكفاءته. المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج(7)، ع(1)، ص 44.
- Saris, E., et al (2004). Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley &Sonsp., pp. 275-208.
(1117) محمد، الصاوى محمد(1992). البحث العلمى (أسسه وطريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص40.
(118) يمكن الرجوع إلى :-
- ل.ر.جاى(1993). مهارات البحث التربوى، ترجمة جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة، ص108.
- Krejcie& Morgan in their 1970 article “Determining Sample Size for Research Activities” (*Educational and Psychological Measurement*, #30, pp. 607-610).
- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم(1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية, ص96.